السنة الاولى
العدد ٢٣
Vol. 1
No. 23

١ ك ١ (ديسمبر) ١٩٣٥
٥ رمضان ١٣٥٤
1. DECEMBER, 1935
ثمن العدد ٢٥ ملا او ٢٥ مليما
او ٩ غروش سورية او ٢٥ فلساً

الاقتصاديات العربية

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ÉCONOMIQUE ARABE

الاقتصاديات العربية

تقرأ في هذا العدد

رؤساء التحرير :

فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)

عادل جبر : اقتصادي

المدير :

توفيق فرح

الاقتصاديات العربية

تصدرها شركة المطبوعات العربية المحدودة مرتين في الشهر

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية في جميع الاقطار العربية ويشترك في تحريرها ومؤازرتها نخبة من مفكري البلاد العربية

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ECONOMIQUE ARABE

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس

تلفون رقم ٢٩٥ القدس

الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا . القدس

السنة الاولى عدد ٢٣ في ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٥ و ٥ رمضان ١٣٥٤ Vol. 1 No. 23. DEC. 1, 1935.

خواطر وملاحظات

برنامجنا للسنة القادمة

يسرنا ان نذيع منذ اليوم ما عزمت عليه ادارة شركة المطبوعات العربية من ادخال تحسينات مهمة على صحيفة (الاقتصاديات العربية) في مستهل عامها الثاني بعد الذي لاقته من الاقبال عليها وشد ازرها مما ثبت اعتقادنا بانها كانت حاجة من حاجاتنا في العصر الحاضر .

ولم تقتصر مؤازرة هذه الصحيفة على فريق او طبقة من الناس بل كان الكل سواء في تشجيعنا واظهار الرضى عن عملنا وهو في اول امره .

فمماشاة للنشوء الطبيعي واتباعا لسنة الارتقاء ستظهر (الاقتصاديات العربية) من اول يناير القادم ١٩٣٦ بحلة جديدة فيها من التحسين ما يأتي :

١— ستكون اسبوعية بدلا من صدورها مرتين في الشهر وذلك لجعلها اوفى بحاجة ذوي المصالح فتقدم لهم المعلومات التجارية النافعة في حينها وتطلعهم على اهم الحوادث التي من شأنها ان تؤثر على مجرى الاعمال الاقتصادية خاصة والعمرانية عامة في الشرق والغرب .

٢— تنويع مواضيعها ليعمّ نفعها بين مختلف الطبقات من القراء وانتقاء اغزرها فائدة ، واصحها حقائق واجدرها بالنشر والتوطئة والتبسيط .

٣— موالاة اصدار اعداد ممتازة ، من حين لآخر ، يختص كل منها بدراسة موضوع حيوي قائم بنفسه كما فعلنا في عددي (التأمين) و (البنوك) السابقين وفي عدد (الزراعة) الذي سيظهر قريباً . وسنهتم ايضاً باصدار اعداد ببعض اللغات الافرنجية خاصة مثل العدد الأخير . وفائدة مثل هذا العمل لا تخفى .

٤— تجميل (الاقتصاديات) بالرسوم والخرائط وزيادة العناية بطبعها واخراجها على صورة لائقة وجذابة .

ولا يفوتنا بهذا الصدد ان نذكر ما اخذته على عاتقها (شركة المطبوعات العربية) من اعداد مكتب خاص يتولى الدعاوة والاعلان ويكفل لاصحاب المصالح اذاعة ما يريدونه على صفحات (الاقتصاديات العربية) وجميع الصحف الاخرى التي تصدر في فلسطين وغيرها من الاقطار، بالعربية وغيرها من اللغات، يومية كانت او اسبوعية. وهي بهذا توفر على المعلنين كثيراً من الوقت والمال وترشدهم الى خير الطرق للوصول الى اغراضهم باحدث ما وصل اليه فن الاعلان والدعاوة.

وسيرى القراء في مكان آخر من هذا العدد تفصيلا اوفى عن هذا الموضوع المهم الذي سينال موافقتهم ورضاهم.

هذه اهم الاعمال التي ستقوم بها الشركة، والتحسينات التي ستجهز بها صحيفة الاقتصاديات العربية نذكرها ليطلع عليها جمهور القراء وليدلوا برأيهم فيها وفيما يستطاع اجراؤه من الامور والمقترحات الاخرى مما تتقبله مع الشكر.

ونود في هذا المقام ان نكرر الثناء على من آزرونا باقلامهم وآرائهم ومن ساعدوا على نشر صحيفتنا في جميع الاقطار العربية والاجنبية راجين ان تكون عند حسن ظنهم بما تقوم به من المشاريع المفيدة.

مؤتمر الخط الحجازي

تضاربت الاقوال في نتيجة مؤتمر الخط الحجازي، الذي عقد مؤخراً في حيفا ثم انفرط عقده دون اصدار بيان عما وصل اليه المؤتمرون من النتائج. فقد توالت الاشاعات عن فشل المؤتمر وتفرق اعضائه على غير اتفاق فكان ذلك مدعاة للتقول والقلق حتى ان جماعة من المهتمين بهذا الامر اصدروا دعوة عامة لذوي الشأن الرسميين وغير الرسميين يهيبون بهم لاتخاذ الوسائل اللازمة لأعادة هذا الخط سيرته الاولى بعد اصلاحه وتجديده ولو كلف الامر تأسيس شركة جديدة يكتتب باموالها المسلمون في جميع اقطار العالم.

على ان هذه الشائعة ما لبثت ان تلاشت اذ اعلن مدير استثمار الخط الحجازي في سورية المسيو كلسك، لمندوب مكتب الاخبار بدمشق ان المندوبين لكل من الحكومات ذات الشأن قد قاموا بعملهم من حيث دراسة الخطوط المعطلة وتقدير ما يلزمها من المال لاصلاحها ولم يبق الا ان تنفذ الحكومات ما تم في المؤتمر من المقررات التي كان الاتفاق عليها بالاجماع.

وشرح حضرته حالة الخط بما خلاصته: يقع نحو ٧٣٠ كيلومتراً من الخط الحجازي في المملكة العربية السعودية، و ٤٣٦ كيلومتراً في شرقي الاردن، و ٢٤٣ كيلومتراً في سورية، و ١٩٢ كيلومتراً في فلسطين.

فاما خط دمشق — فلسطين، وفلسطين — عمان في حالة حسنة. الا ان خط معان — المدورة وهو عبارة عن ١١٣ كيلومتراً داخلة في حدود شرقي الاردن يحتاج الى اصلاح قد يستغرق ستة اشهر من الزمن. وكذا خط المدورة — المدينة وطوله ٧٣٠ كيلومتراً داخلة في حدود الحجاز ولا يعلم للان مدى الزمن اللازم لاصلاحه ولا مبلغ النفقات المطلوبة لذلك. على ان المؤتمر قدر لاعادة هذين القسمين الى ما كانا عليه مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه فلسطيني، يجب على الحكومات الاربع ان توجده.

وعادت بعض الصحف المتشائمة تؤكد فشل المؤتمر وتعزوه لامتناع حكومة الانتداب في سوريا عن الاشتراك بنفقات الاصلاح زاعمة ان الخط الواقع فيها من سكة الحجاز

الحديدية عام، وان دخله لا يكاد يقوم بنفقاته الى غير ذلك من الوقائع التي تفتقر الى اثبات.

فعسى ان تصدر الحكومات ذات الشأن بياناً عما تم في المؤتمر المذكور يبدد ما انعقد حوله من الظنون والريب، ويخلي السبيل لمن يودون معالجة هذه القضية بطرق اخرى.

ميزانية فلسطين لسنة ١٩٣٥—١٩٣٦

المألوف في جميع بلاد الله ان الميزانية العامة لحكومة ما، تحضر قبل حلول السنة المالية ثم تعرض على المجالس النيابية لتقرها او تعدلها.

اما حكومة فلسطين فقد خالفت هذه العادة اذ كانت في السنوات الاولى من الغاء الحكم العسكري، وتأسيس الحكم المدني، تعد الميزانية سراً تحيطه باسوار منيعة من الاحتراس والتكتم لتمنع تسربها الى الجمهور مع ان الاطلاع عليها ونقدها، وقبولها ورفضها حق من حقوقه الطبيعية المعترف بها في الامم المتمدنة.

ومنذ بضع سنوات، سارت الحكومة الفلسطينية في وضع ميزانيتها على سياسة الصراحة. لكنها سلكت خطة غريبة الشكل اذ اخذت تنشرها كل سنة بصورة مشروع بقانون، بعد انتظار طويل يستغرق ستة اشهر او سبعة او اكثر احياناً من السنة المالية الجديدة ثم تنفذ هذا القانون بعد اشهر من نشر المشروع وقد حصل فيما مضى انها نشرت ميزانية عام ١٩٢٩ في ١٦ مارس من سنة ١٩٣٠ اي قبيل انتهاء السنة باسبوعين.

واليوم تطلع علينا (الوقائع الفلسطينية) في عددها ٥٤٣ المؤرخ في ١٧ تشرين الأول ١٩٣٥ بمشروع قانون «يقضي باعتماد مبلغ لا يزيد على خمسة ملايين وثمانمائة وستة وخمسين الفاً واربعمئة واربعين جنيهاً فلسطينياً لسد نفقات حكومة فلسطين خلال الاثني عشر شهراً التي تنتهي في اليوم الحادي والثلاثين من شهر آذار سنة ١٩٣٦»

ومعنى ذلك باختصار ان الحكومة تنشر مشروع قانون يجيز ميزانيتها عقب المهلة القانونية المعتادة وهي شهر واحد نهايته ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٥ بعد ان تكون قد سلخت من سنتها المالية نحو ثمانية اشهر، وانفقت خلالها ما انفقت من الاموال بدون قانون!

وبما ان دستور فلسطين Palestine Order-in-Council قد نص في المادة (١٧) على حق الجمهور الثابت في الاطلاع على القوانين ونقدها قبل تنفيذها بشهر على الاقل، اصبح من شروط شرعية الميزانية:

اولا — نشرها في الجريدة الرسمية قبل بدء السنة المالية كمشروع بقانون. ثانياً — عرضها على الجمهور مدة شهر على الاقل ليبدي رأيه فيها جرحا وتعديلا شأن سائر القوانين. ثالثاً — نشر صيغتها النهائية في الوقائع الفلسطينية عند الشروع بتنفيذها.

غير ان حكومة فلسطين لم تستطع حتى الآن، السير على هذه الاصول المقررة. فهي في كل سنة تتأخر عن نشر مشروع الميزانية اشهراً عديدة انتظاراً لتعليمات (لندن) وملاحظاتها.

وقد القينا بنظرة عجلى على هذه الميزانية فالفيناها خالية من شرح الأسباب التي دعت لزيادة بعض النفقات العامة، او لنقص الايرادات بابا بابا كما هو المألوف. واهم ما استرعى انتباهنا هو ضآلة ما خصص للانفاق على المعارف،

والزراعة، والصحة العامة. فقد خصت الاولى بنحو ٥٪ من مجموع الميزانية والثانية والثالثة بما لا يزيد عن ٤٪ في حين ان الامن العام يستغرق اكثر من ١٧٪ والادارة ١٢٪ وهكذا باقي الدوائر.

وعندنا ان ميزانيـة فلسطين لا ينتظم امرها الا اذا كان للبلاد، مجلس تشريعي على الاقل، يتولى مناقشتها وتعديلها واقرارها وعندئذ تكون الحكومة بمنجاة من تسديدسهام اللوم اليها.

قانون الافلاس في فلسطين:

نشرت الوقائع الفلسطينية في العدد ٥٤٥ الممتاز بتاريخ ٢١ تشرين الاول ١٩٣٥ مشروع قانون الافلاس لسنة ١٩٣٥ وقد عللت وضعه بالعبارة المقتضبة التالية:

« قد وضع هـذا القانون ليقوم مقام قانون الافلاس العثماني، وهو مبني على اساس قوانين الافلاس الانكليزية واكثر ملائمة لمعالجة الاحوال التي تسود فلسطين في الوقت الحاضر. »

ومعنى هذا ان قانون الافلاس الجديد يرمي الى قلب الاسس التي جرى بها العرف والعادة من مئات السنين في فلسطين، رأساً على عقب، وان تستبدل هذه الاسس، باسس جديدة لا عهد للبلاد بها من قبل.

والظاهر ان الشارع لم يدقق حين سن هذا القانون، في نقاط كثيرة من شأنها شل المعاملات التجارية وارتباكها والحاق الغبن باصحابها.

وها نحن نجمل ما عن لنا من الملاحظات عند مطالعة هذا القانون، بما يأتي:

١ — ان فلسطين وثيقة الارتباط في معاملاتها التجارية، مع جاراتها وشقيقاتها كمصر، وسورية، والعراق، فضلا عن كثير من بلدان الشرق الادنى كتركيا وغيرها. وجميع هذه الاقطار كانت ولا تزال تسير في معاملاتها حسب القوانين التجارية المقتبسة من القانون الفرنسي بعد ادخال تعديلات طفيفة عليها جعلتها تلائم حالة البلاد تجاريا ومدنياً. فخروج فلسطين عن اخواتها في قانون الافلاس، يدعو الى حصرها ووضعها في موقف حرج لا تغبط عليه. فالفلسطيني حينئذ مضطر في معاملته الى الوزن بميزانين والكيل بمكيالين في حين ان المثل الاعلى لجميع الاقطار المذكورة اعلاه والمرتبطة باواصر عديدة، يحتم عليها توحيـــد قوانينها ونظمها وتعاريفها الجمركية ومصطلحاتها الفنية وما شاكل ذلك[1].

٢ — ان الافلاس كما هو مألوف في بلاد الشرق الادنى، معدود من النظم التي تتعلق بالتجارة والتجار، فلا يقع تحت طائلته الامن يحترفون هذه المهنة. فتطبيقه على غير التجار من ارباب المهن الحرة كالطبيب والمهنـــدس، والمحامي، والمعلم، وصغار الباعة، والفلاحين وغيرهم يحدث ارتباكا لا نهاية له في جميع اعمال هذه الطبقة من الناس، وهم الاكثرية الساحقة ويضعهم تحت طائلة كوارث عظيمة ويكبدهم خسائر جسيمة تنجم عن طوابق الافلاس ونفقات القيمين والاوصياء والحساب، ويفتح على المحاكم ضروبا جديدة، هائلة العدد من الدعاوي والمخالفات، التي لا قبل لها بها، وهي على سعتها وكثرة نفقاتها تكاد لا تكفي للقيام باعمالها الحاضرة فكيف يطلب منها ان تضاعفها.

٣ — ليس من يجهل سوء حالة الفلاح في ايامنا الحاضرة

١ راجع ما ورد في المقال الافتتاحي للعدد الثامن من الاقتصاديات العربية بتاريخ ١٥ نيسان ١٩٣٥.

ورزوحه تحت اعباء الدين القاصمة الظهر . وقد شعرت الحكومة نفسها بهذه المصيبة وماتنذر بوقوعه من العواقب والفواجع اذا لم تتداركه العناية والمعونة بل قامت للان باعمال من شأنها التهوين عليه والاخذ بيده فاذا طبق قانون الافلاس عليه كانت الطامة الكبرى لما سينتج من المطالبة بديونه العديدة وتكون العاقبة ان تباع ارضه واملاكه فيصبح مشرداً لا مأوى له ولا مرتزق ويزيد به عدد الافاقين والمجرمين .

٤— قد يكون قانون الافلاس الجديد من ارقى وادق قوانين الامم المتحضرة في عصرنا هذا ولكن ملاءمته لمن يطبق عليهم غير حاصلة ولا عبرة بموافقته لاقلية صغيرة من التجار الجدد الذين اموا البلاد حديثاً فالمعول في هذه النقطة المهمة على الكثرة العظمى من السكان وما الفوه من قديم الزمان من النظم المبنية على العرف والعادة والتعامل اليومي .

ولا يرد علينا بان الحكومة العثمانية قد كانت ادخلت القانون الافرنسي فيما مضى فلم يحدث شيء من الضرر فان تلك الحكومة لما اقتبست القانون الفرنسي لم يكن للبلاد قانون تجاري ما. اما الآن فان حكومة فلسطين تأتينا ببدعة لا مسوغ لها .

وصفوة القول ان سن القوانين والشرائع لا يكفي فيه الاقتباس والمحاكاة بل يجب قبل كل شيء آخر ، النظر في مألوف الناس وما درجوا عليه من العادات والمعاملات .

ولا بأس من التعديل والتنقيح بصورة جزئية تهضمها البلاد بالتدريج اما قلب الاوضاع المتعارف عليها ، رأساً على عقب ، فليس بسليم العاقبة .

محاربة القمار

نشرت الوقائع الفلسطينية في عدد خاص قانوناً يحرم القمار في فلسطين بعد ان انتشر هذا الداء الوبيل فيها انتشاراً فظيعاً حتى عم جميع طبقات الأمة . فبعد ان كانت موائد القمار مقصورة على فريق من الناس يهرعون اليها ليلا في البيوت اصبحنا نرى اللاعبين ينتابون المقاهي ودور اللهو يصرفون اوقاتهم ويبذرون اموالهم علناً . وافتن مقتنصو الاموال فجلبوا لها مصائد وادوات كالروليت وغيرها يوقعون فيها البسطاء والسذج من العامة بطرق مبتكرة . هذا فضلا عن البيوت السرية الكثيرة التي تؤوي فريقاً كبيراً من الشبان البطالين يضنون صحتهم ويجازفون بما اقتصدوه بعرق جبينهم او ورثوه عن آبائهم واجدادهم في لعب البوكر فلا يلبثون ان يصبحوا فقراء مهازيل يعيشون عالة على اهلهم وذويهم ومعرة لاوطانهم .

والقانون المنوه عنه في هذا المقال ينص على معاقبة صاحب محل القمار بالسجن لغاية ثلاث سنوات او بدفع غرامة لا تزيد على مئة جنيه مع مصادرة ادوات اللعب . اما المقامر فيغرم بدفع خمسة جنيهات في المرة الاولى وعشرة جنيهات او الحبس مدة ثلاثة اشهر في كل مرة يعاود اللعب فيها بعدها .

والقانون كما يرى القارىء ، وان كان لا يقضي على داء القمار ولا يستأصل شأفته الا انه يضع حداً للقدوة السيئة ، ويمنع تفشي هذا المنكر ، ويحول دون التغرير بالبسطاء والجهلة من العامة الذين لا رادع لهم من انفسهم ولا زاجر .

ولعل ادارة الجمارك تهتم ايضاً بادوات القمار فتحظر دخول مثل الروليت وغيرها الى البلاد حظراً باتاً .

مورد السياحة في فلسطين :

ذكرنا في العدد ٢١ من (الاقتصاديات العربية) في عرض كلامنا عن الميزان الحسابي ان مدير مالية فلسطين يقدر ما استفادته البلاد من السياحة في موسم ١٩٣٤ — ١٩٣٥ الماضي بنحو ١،٢٥٠،٠٠٠ جنيه وقد احصى حضرته زائري فلسطين في تلك السنة فاذا هم يبلغون ٩٩،٩٩٦ نفساً كما اثبتناه في العدد المذكور وقد كتب الينا حضرة الاستاذ جورج اسعد خضر يوجه نظرنا الى ملاحظة جديرة بالاهتمام وهي ان حضرة مدير المالية «لم يذكر شيئاً عما انفقه السياح الفلسطينيون في الخارج» وان المبلغ المذكور آنفاً «انما هو عبارة عن مجموع ما انفقه السياح الاجانب والسكان الراجعون «Returning Residents» معاً و«ان هؤلاء قد بلغ عددهم ٤٩،٤٨٤ فيكون المجموع الاجمالي (لزائري فلسطين) ١٤٩،٤٨٠»

والملاحظة وجيهة كما يرى القارئ لذلك سجلناها لحضرته مع الشكر لا سيما ما يتعلق باغفال تقرير مدير مالية فلسطين ما ينفقه السياح الفلسطينيون في الخارج وعدم التعرض له في ميزانه . وهذا ما دعانا لتخصيص هذا البحث فيما يمكن ان تستفيده فلسطين من السياحة .

مما لا شك فيه ان السياحة مورد رزق كبير للبلاد التي خصتها الطبيعة بشيء من نعمها كجمال الموقع، وجودة الهواء، وتوافر شروط السياحة، والاستحمام على شواطئها، والاستشفاء بمنابع مياهها المعدنية حارة او باردة، او التي حباها التاريخ بآثار من سلفوا من اهل العصور الغابرة تنطق بما كانوا عليه من مدنية وعمران وتشرح ما وقع لهم من حوادث وانقلابات وحروب جديرة بالاعتبار . وهنالك بلدان جهزها اهلها بجميع اسباب اللهو والتسلية البريئة وغير البريئة جذباً للمتمولين المترفين يمضون فيها بعض فصول السنة ترويحاً لنفوسهم المتعبة واستجماماً لامزجتهم المكدودة، فاذا هي تصبح احابيل لاقتناص الاموال بل الثروات الضخمة .

وتعد فلسطين من النوع الاول ، ففيها من مغريات السياح : مناخ طيب ، ومناظر طبيعية متنوعة خلابة ، وآثار تاريخية لا تقل روعة واهمية عما يماثلها في البلدان الاخرى .

غير ان هذا المورد ، لسوء الحظ ، مهمل تنقصه العناية في داخل البلاد وخارجها . اما ما يحتاج اليه في داخل البلاد فالتنظيم وتوفير اسباب الراحة والتسلية . واما في الخارج فدعاوة واسعة كالتي نسمع عنها في مختلف الاقطار والتي يصل الينا نبأها فلا نفكر في عمل ما يحاكيها على الاقل .

ومما يظهر لنا شدة الحاجة الى الدعاوة ما روته الانباء العامة من ان الباخرة الاميركية (امبريس اوف بريتن) وهي من البواخر الكبرى التي تقوم بالطواف حول الكرة الارضية كان عليها ١٠٠٠ سائح وجهتهم مصر لكنهم عدلوا فجأة عن المجيء اليها وتحولوا بباخرتهم الى جزر (ماديرا) وينتظر ان تحذو حذوها بواخر اخرى لا تقل اهمية عنها .

ولما كان معظم البواخر التي تقل السياح لمصر يعرج ركابها على فلسطين براً او بحراً للتفرج على آثارها او الاستراحة والتنزه فيها فان خسارتنا بحرماننا منهم ستكون كبيرة في الموسم القادم .

ويزيد في تثبيط العزائم وادخال اليأس على النفوس ما شاع من ان وزارة المالية بمصر قد رفضت الاعتمادات الخاصة

بالدعاوة للسياحة في هذا العام بعد ان بلغ ما دفعته في العام الماضي (١٩٣٤—١٩٣٥) ٧٬٥٠٠ جنيه وفي العام الذي قبله ١٠٬٠٠٠ جنيه . وهذا ما يدعو للاسف الشديد .

ومع ان من اسباب ذلك ما نشأ من المخاوف بسبب الحرب الايطالية الحبشية ، فان ايطاليا نفسها لم تحجم عن زيادة الاعتمادات الخاصة بتشجيع السياحة الى بلادها ولا عجب فانها تصيب من السياح ما لا يقل عن مليار ليراسنوياً .

وقد سمعنا ان في فلسطين جمعية تألفت منذ سنوات قليلة للقيام بهذه المهمة الجليلة ولكننا لم نر لها من أثر يذكر في هذا العام . بل كنا قرأنا في بعض الصحف ان هذه الجمعية تستعد لنشر دعوة صالحة في الغرب من شأنها تنشيط السياحة في فلسطين وحث الرواد على زيارتها ، وقد حل الموسم فلم نر من بوادر النجاح شيئاً . ويقال ان مفاوضات قد جرت بين الجمعية المذكورة وحكومة فلسطين لحمل هذه على الاشتراك في بعض نفقات الدعاوة لكن الحكومة رفضت ان تتبرع باكثر من ٥٠٠ جنيه بدلا من ٢٠٠٠ جنيه كانت الجمعية قد طلبتها منها .

قد يقال ان للحوادث السياسية الاخيرة ما يبرر هذا الجمود ولكن كيف نوفق بين هذا وبين ما اعلنته الحكومة بصورة رسمية من ان فلسطين بمعزل عن الحركات الحربية الحاضرة وان حوض البحر المتوسط لن تقع فيه وقائع تكدر صفوه.

واول ما يجب ان نعنى به في هذا الموضوع احصاء سنوي لزائري فلسطين وتصنيفهم وتقدير مدة اقامتهم ومعدل ما ينفقونه اعتيادياً لمعرفة ما يعود على البلد منهم . وقد يكون من الخير ان نعرف ايضاً عدد من يسيحون من اهل فلسطين في الاقطار الاخرى وما يمكن ان ينفقوه في تلك البلدان الاجنبية كل عام .

وهذا العمل لا يقوم به الا الحكومة وذلك بتأليف مكتب رسمي او دائرة للاحصاء مجهزة بجميع ما يلزم من كشوف وارقام . وبيانات دورية يؤديها عدد كاف من الكتّاب والحُسّاب .

وقد حاولنا ان نحصل على معلومات وافية بهذا الغرض من مديري اهم شركات السياحة الوطنية والاجنبية فاجابنا بعضهم وامتنع الاخرون فبقي بحثنا ناقصاً .

على ان صديقنا الاستاذ جورج اسعد خضر ، العضو في لجنة تنشيط السياحة ، قد وعدنا بالكتابة في هذا الموضوع مفصلا ونحن اعتماداً على هذا الوعد نقف في بحثنا عند هذا الحد .

تاريخ البحر الميت

والطرق المتبعة لاستخراج املاحه والاستفادة منها

بقلم الاستاذ سامي وفا الدجاني (م.ع.) المهندس الكيماوي لشركة بوتاس فلسطين المحدودة
ولشركة التنقيب عن المعادن الفلسطينية المحدودة

تعد فلسطين من اغنى الاقطار ثروة بفضل البحر الميت الكائن في شرقها الجنوبي. وطول هذا البحر (٤٧) ميلا وعرضه (١٠) اميال ومساحة سطحه (٣٤٠) ميلا مربعاً ومعدل عمقه (٤٠٠) قدم واكبر عمق له (١٣١٠) اقدام. والبحر الميت هو اوطأ بحيرة على سطح اليابسة لان سطح مائه اوطأ من سطح البحر الابيض المتوسط بما يقرب من (١٣٠٠) قدم.

وللبحر الميت منظر جميل خلاب بزرقة مائه الضاربة الى الخضرة وبما يحيط به من الجبال الشاهقة. ويبلغ ارتفاع بعضها ثلاثة آلاف قدم عن سطح البحر. ومناخ البحر الميت والبقاع المجاورة له صحي جداً لسبب انخفاضه، ولان الاوكسيجين هناك هو ستة في المئة اكثر من مثله في اي مكان في المعمورة. وملمس مياهه زيتي بسبب املاح الكلس الموجودة فيها ومذاقها مر بسبب المغنيزيوم الموجود فيها بكثرة. والاستحمام بماء البحر الميت مفيد جداً لمعالجة بعض الامراض الجلدية في الانسان والحيوان. واذا اغتسل الخارج منه بماء حلو يشعر بانتعاش عظيم من تأثير املاح المغنيزيوم.

ويحتوي البحر الميت على كمية كبيرة من الاملاح الذائبة في مياهه وعلى كمية اكبر منها راسبة في قعره وعلى جانبه الغربي الجنوبي.

واهم هذه الاملاح:

كلوريد المغنيزيوم	$MgCl_2$
كلوريد الصودا	$NaCl$
كلوريد الكلس	$CaCl_2$
كلوريد البوتاس	KCl
بروميد المغنيزيوم	$Mg\ Br_2$

اما الاملاح الراسبة في قعره فأهمها:

ملح الطعام	$NaCl$
الجبس	$Ca\ So_4$

ومما يجدر ذكره هنا ان كثافة ماء البحر الميت هي ١٫١٧٢٥ بدرجة ٢٣ سنتغراد وهذه الكثافة ازيد في الجنوب منهـا في الشمال وهي تزداد ايضاً كل ما ازداد العمق اي انه اذا اخذنا مئة غرام من الماء على عمق مئة متر فانها تحتوي على كمية من الامـلاح اغزر من الاملاح الموجودة في مئة غرام مأخوذة من السطح. وتتضح هـذه المزية في الجدول التالي

كل مائة غراما من سطح البحر الميت تحتوي على ١٩٫٢ غرام من الملح

«	«	عمق ٢٠ متراً	«	«	٢٠٫٧	«	«	«	«
«	«	٤٢	«	«	٢٤٫٢	«	«	«	«
«	«	١٢٠	«	«	٢٤٫٥	«	«	«	«
«	«	٢٠٠	«	«	٢٥٫١	«	«	«	«
«	«	٣٠٠	«	«	٢٥٫٩	«	«	«	«

ومن هذا يتبين ان معدل كمية الملح الذائب في كل مئة غرام من ماء البحر الميت هو ٢٤ غراماً مع ان معدل هذه الكمية في كل مئة غرام من مياه البحار الاخرى كالبحر الابيض المتوسط والمحيط هو ثلاثة غرامات فقط. فملوحة البحر الميت اذن هي ثمانية امثالهـا في البحر الابيض المتوسط فلو خففنا ماء البحر الميت بماء حلو حتى تصبح ملوحته مثل ملوحة البحر الابيض المتوسط لأصبح بحيرة يكون معدل عمقها اربعمئة قدم ومساحة سطحها (٢٢٠و٢) ميلا مربعاً اي ثلث مساحة فلسطين تقريباً.

في اميركا الشمالية بحيرتان املح من البحر الميت وهما بحيرة سيرل في ولاية كاليفورنيا التي تبلغ ملوحتها (٣٥) والبحيرة الملحة الكبرى في ولاية يوتا التي تبلغ ملوحتها (٢٧). غير ان اهمية هاتين البحيرتين المذكورتين الاقتصادية هي اقل من اهمية البحر الميت لأنهما تحتويان على املاح البوريك واملاح اخرى تعرقل استخراج البوتاس منهما بسهولة واقتصاد. اما البحر الميت فلايحتوي على هذه الاملاح غير المرغوب فيها.

قلنا ان ملوحة البحر الميت تزداد كلما اتجهنا من الشمال الى الجنوب وكلما ازداد العمق ونزيد على ذلك هنا ان كمية كل نوع من الاملاح الذائبة تختلف ايضاً كلما زاد العمق وكلما سرنا من الشمال الى الجنوب. واليك بيان ذلك:

النوع	سطح الماء ٪	على عمق ٢٠ متراً ٪	على عمق ٤٢ متراً ٪	على عمق ٢٠٠ متر ٪	على عمق ٣٠٠ متر ٪
كلورين Cl	٦٥،٨١	٧٠،٢٥	٦٨،١٦	٦٧،٨٤	٦٧،٣٠
برومين Br	٢،٣٧	١،٥٥	١،٩٩	١،٧٥	٢،٧٥
سلفيت SO_4	٠،٣١	٠،٢١	٠،٢٢	٠،٢٢	٠،٢٤
صوديوم Na	١١،٦٥	٦،٣٣	١٠،٢١	١٠،٠٠	٥، ٥
بوتاسيوم K	١،٨٥	١،٧	١	١،٧٩	١،٦٨
كلسيوم Ca	٤،٧٣	٥،٥٤	١،٥٣	١،٦٨	٦،٦٨
مغنيزيوم Mg	١٣،٢	١٤،٤	١٦،٨	١٦،٧	١٥،٩٩

ويمكن الوقوف على مقدار كل من الاملاح الذائبة من معرفة معدل عمق البحر الميت ومساحة سطحه وكثافة مائه وملوحته وكمية كل نوع من الاملاح الموجودة في معدل ملوحته.

ومن معرفة هذه الارقام توصلنا الى المعلومات التالية:

الامـلاح	مليون طن
كلوريد المغنيزيوم	٢٢٠٠٠
ملح الطعام	١١٩٠٠
كلوريد الكلس	٦٠٠٠
كلوريد البوتاس	٢٠٠٠
بروميد المغنيزيوم	٩٨٠

ومجموع هذه الاملاح ٤٢٨٨٠ مليون طن ذائبة في البحر الميت وهي كمية عظيمة وثمينة جداً ولنأت الآن على بيان فائدة كل منها:

البوتاس او ملح كلوريد البوتاس

لا يسعنا ان نأتي هنا على جميع فوائد البوتاس الصناعية والزراعية ولكننا نذكر اهمها. فالبوتاس ضروري للتسميد الزراعي وللصناعات الكيماوية كصناعات المفرقعات والادوية والدهانات والصابون والكبريت والزجاج والورق والصباغ وغيرها.

البرومين

سائل احمر اللون يتبخر بسهولة وبخاره كثيف سام يؤثر على الرئتين فيتلفهما ولذلك يمكن استعماله كغاز خانق في الحروب.

واذا اتحد البرومين مع مركب الاسيتون فينتج عن هذا الاتحاد الغاز المبكي المدعو بمركب مونوبرومو آسيتون. وهذا الغاز المبكي ضروري واساسي في الحروب الكيماوية العالمية. ويستعمل البرومين ايضاً لصنع كثير من المركبات الكيماوية المهمة، سلمية كانت اوحربية.

كلوريد المغنيزيوم

يستعمل هذا الملح في الحياكة لتليين الخيوط الصوفية وفي صناعة الاسمنت والبلاط لانه اذا خلط محلول مشبع منه مع مركب اوكسيد المغنيزيوم يتكون منهما اسمنت صالح لصنع البلاط من كل حجم فيمكن تبليط غرفة ببلاطة واحدة منه بدلا من استعمال بلاطات صغيرة كما هو جار اليوم.

ويستعمل هذا الملح ايضاً في صناعة معدن المغنيزيوم ولصنع مركبات كيماوية عديدة لا محل لذكرها هنا.

ملح الطعام

يستعمل في الطعام والتبريد، وفي صناعة الصابون لفرزه عن المحلول في القدر ويستعمل ايضاً في صناعة حامض الهيدروكلوريد وصناعة الصودا الضرورية لصناعة الصابون وفي تحضير الكلورين. وهذا الغاز الاخير له اهميته في الحروب الكيماوية، اما في السلم فيستعمل

في تحضير المركبات الكيماوية وايضاً في تطهير المياه وازالة الالوان وصناعة الورق وفي مئات من الصناعات المهمة.

***

اما الاملاح الراسبة في قعر البحر الميت فأهمها ملح الطعام ومنها ما هو راسب على جانبه الجنوبي الغربي ويبلغ مقداره نحو ٣١٢٠٠ مليون طن. والحاصل من كل هذا ان كمية الاملاح الموجودة في البحر الميت الذائبة والراسبة لا تقل عن ٧٥٠٠٠ مليون طن وهو مقدار هائل جداً.

ونسهل للقارىء ادراك عظمته نمثلها بما يلي:

لو نشفنا هذا الملح وذررناه على سطح ارض فلسطين اي على مساحة لا تقل عن تسعة آلاف ميل مربع فانه يغطي ارضها كلها بطبقة ملحية عمقها متر وسبعة اعشار المتر.

ولو كومنا هذه الاملاح لكان منها جبل حجمه اربعون كيلومتراً مكعباً.

وربما يسأل القارىء كيف نصل الى هذا التقدير. فالجواب انه اذا قسمنا كمية كل نوع من الاملاح الموجودة في البحر الميت على كثافتة نتوصل الى حجمه.

ففي الجدول الآتي بيان للاملاح الذائبة في البحر الميت:

الملح	كيلو متر مكعب
كلوريد البوتاس	١٫٠٢
بروميد المغنيزيوم	٠٫٢٧
ملح الطعام	٢ ،٥
كلوريد المغنيزيوم	٦ ،٩
كلوريد الكلس	٨ ،٢
ملح الطعام الراسب مع الاملاح الاخرى	١٥، ٠

واذا قسمنا الحجم على المساحة يخرج عمق الطبقة الملحية.

بقي ان نعرف ما هو مصدر هذه الاملاح الموجودة في البحر الميت.

فالجواب ان مصدرها نهر الاردن الذي استمر في جمعها مدة لا تقل عن سبعين الف سنة فنهر الاردن هذا هو جامع ثروة فلسطين الهائلة والدليل على ذلك يتضح من الامور الآتية:

ان مياه نهر الاردن شاذة الملوحة اذ انها املح باضعاف المرات من معدل ملوحة مياه الانهر الاخرى في العالم. فكل مليون طن من مياه الاردن تحتوي على ستمئة طن من الاملاح.

وقد حلل ماء نهر الاردن في مواضع مختلفة وهاك نتيجة التحليل:

النوع	بحيرة الحولة	عند دخول النهر بحيرة طبريا	في بحيرة طبريا	مخرجه من بحيرة طبريا	جسر اللنبي
صوديوم	٠،٠١٢٨	٠،٠١٢٨	٠،٠١٢١	٠،٠١٣٣	٠،٠١٣٩
مغنيزيوم	٠،٠٠٢٦	٠،٠٠٢٦	٠،٠٠٢٣	٠،٠٠٢٨٥	٠،٠٠٣٧
كلورين	٠،٠٢٣٠	٠،٠٢٣٠	٠،٠٢٤٠	٠،٠٢٤٠	٠،٠٣١٨
كلسيوم	٠،٠٠٥٦	٠،٠٠٥٦	٠،٠٠٤٩	٠،٠٠٤٨	٠،٠٠٨٢
بوتاسيوم	—	—	—	—	٠،٠٠٠٨
سلفيت	٠،٠٠٣٩	٠،٠٠٣٩	٠،٠٠١٦	٠،٠٠٣٨	٠،٠٠١٥

وادى هذا التحليل الى المعلومات المهمة الآتية:

١ — ان مياه نهر الاردن شاذة في ملوحتها اذ انها املح بأضعاف المرات من معدل ملوحة مياه الانهر الموجودة في العالم.

٢ — ان نهر الاردن ملح جداً قرب منبعه وهذا امر غريب جداً والقارىء يستدل بعد مطالعة الجدول المذكور اعلاه ان (٩٢،١) في المئة من الصوديوم الموجود في نهر الاردن { ١٠٠ (٠،٠١٢٨) / ٠،٠١٣٩ } مع (٧٠،٢) في المئة من المغنيزيوم الموجود فيه قرب مصبه، و(٧٢،٣) في المئة من الكلورين الموجود فيه، مع (٨٠،٥) في المئة من الكلس الموجود فيه قرب مصبه ايضاً تأتي من قرب منبعه في جبال لبنان ومن هذا يستدل على ان معظم املاح البحر الميت هي في الاصل من جبال لبنان وسهل الحولة.

٣ — ان ملوحة النهر عند منبعه وعند مصبه في بحيرة طبريا

على درجة واحدة.

٤— يخسر ماء الاردن في بحيرة طبريا بعض كلسه وسلفاته لانه يبقى سنتين ونصف سنة في البحيرة قبل خروجه منها فهذا الوقت كاف لرسوب هذه الاملاح القليلة الذوبان.

وهذا ثابت مما يلي:

يدخل نهر الاردن في بحيرة طبريا يومياً $١٠^{٩}$ في ٤،٥٥ لتراً من الماء

» » » » » سنوياً ٣٦٥ في $١٠^{٩}$ في ٤،٥٥ لتراً

من الماء وتسع بحيرة طبريا $١٠^{١٢}$ في ٤،١٢ لتراً من الماء.

وعلى هذا فان عدد السنين التي تبقى فيها مياه الاردن في بحيرة طبريا قبل ان تخرج منها هو:

$$\frac{١٠^{١٢} \text{ في } ٤،١٢}{٣٦٥ \text{ في } ١٠^{٩} \text{ في } ٤٥٥} = ٢،٥ \text{ سنة}$$

ويكسب ماء نهر الاردن اثناء استقراره في بحيرة طبريا كميات من الكلورين والصوديوم والمغنيزيوم تاتي من الينابيع الملحة الموجودة في الشمال الشرقي منها والتي تصب فيها. ثم ان الكمية التي تتبخر من البحيرة في مدة سنتين ونصف السنة هي اكثر من كمية مياه الينابيع التي تصب فيها او الامطار التي تهطل فيها في المدة نفسها.

٥— يكسب النهر ما بين بحيرة طبرياوجسر اللنبي كميات من المغنيزيوم والصوديوم والكالسيوم يستخرجها من احدى البقاع في مجراه او قربه اذ لا يمكن ان تعزى هذه الزيادة في الملوحة الى تبخر مياه الاردن اثناء جريانه لان كمية المياه التي تصب فيه من فروعه ما بين بحيرة طبريا وجسر اللنبي هي اكثر من كمية المياه التي تتبخر منه في تلك الطريق.

٦— ان القسم الاعظم من املاح نهر الاردن وهو يزيد على سبعين في المئة يأتي من قرب منبعه.

٧— ان الاملاح الموجودة في نهر الاردن هي الاملاح نفسها الموجودة في البحر الميت وقد ثبت هذا بالتحليل كما مر. ومعنى ذلك ان اصل اكثر الاملاح الموجودة في البحر الميت هي من جبال لبنان كما سبق بيانه ، قد جلبها النهر على مر السنين .

اما اصل البرومين والبوتاس فهو الينابيع الحارة المنصبة الى طبريا والتي تخرج من اعماقها.

٩— اذا قسمنا كمية ملح الطعام في نهر الاردن على كمية كلوريد المغنيزيوم اي :

$\frac{٣٥٣}{١٤٦}$ وضربناها بكمية كلوريد المغنيزيوم الموجودة في البحر الميت وهي

$١٠^{١٢} \times ٢٢$ كيلو غرام فالحاصل هو كمية ملح الطعام التي جلبها نهر الاردن في مسيره للبحر الميت . وهذه الكمية تساوي

$١٠^{١٣} \times ٥،٣٢$ كيلو غراما من ملح الطعام . فاذا طرحنا من هذه الكمية مقدار ملح الطعام الذائب في ماء البحر الميت بقيت كمية ملح الطعام الراسب في اعماقه وهي :

$١٠^{١٣} \times ٣،١٢$ كيلو غرام .

ومياه البحر الميت مشبعة بملح الطعام ولذلك لا يذوب فيها منه شيء ولكنها غير مشبعة بملح كلوريد المغنيزيوم فيذوب هذا فيها .

١٠— يمكن تخمين عمر البحر الميت من معرفة كمية ملح كلوريد المغنيزيوم الموجودة في البحر الميت ومعرفة الكمية من الملح المذكورة التي يحملها نهر الاردن اليه سنويا وهذا يتضح مما يلي :

كمية المغنيزيوم في نهر الاردن	٠،٠٠٣٧ في المئة
كمية المياه التي تصب من نهر الاردن في البحر الميت سنويا	٢١٩٠ مليون طن
كمية المغنيزيوم التي يجلبها نهر الاردن للبحر الميت سنويا	٨١،٠٣ الف طن
كمية ملح كلوريد المغنيزيوم الذائب في البحر الميت	٢٢٠٠٠ مليون طن
كمية بروميد المغنيزيوم الموجود في البحر الميت	٩٨٠ مليون طن

كمية المغنيزيوم الموجود في البحر الميت ٥٧٥٩،٤ مليون طن

عمر البحر الميت يساوي : ٦

١٠في٥٧٥٩،٤
―――――― = ٧٠ الف سنة
٣
١٠ في٨١،٠٣

ان كمية المياه التي تتبخر من البحر الميت هي اقل بقليل من كمية المياه التي تصب فيه. غير ان البحر الميت سينقص حجمه في المستقبل بسبب استعمال كميات غير قليلة من مياه الاردن لاغراض زراعية وصناعية وبسبب مساطح التبخير في مناطق مشروع البحر الميت في الشمال والجنوب بقرب جبل اسدم.

ان منطقة الغور هي اول بقعة في فلسطين سكنها الانسان وتوجه بعدها نحو الجبال ثم السهل الساحلي. فهذه البقعة اي الغور التي كانت اكثر بقاع فلسطين انتاجا هي اليوم اشدها اهالا. فلو بقي الانسان يزرع اراضي الغور ويرويها ويستفيد منها كلها لأصبح البحر الميت اصغر بكثير من حجمه الحالي.

ومما يجدر ذكره قبل ترك موضوع تاريخ البحر الميت انه لو قطعنا مياه نهر الاردن عن البحر الميت لتقلص حجمه واصبح سطحه لا يتجاوز عدة اميال مربعة، وهذه البحيرة الجديدة تقع في الشمال الشرقي من شبه جزيرة اللسان. اما كثافة مائها فتكون حينئذ ١،٣٧ وتحتوي فقط على املاح كلوريد المغنيزيوم وكلوريد الكلسيوم وبروميد المغنيزيوم ولا تحتوي على ملح الطعام او على البوتاس. ولا يتغير حجم هذه البحيرة بمرور الزمن لان مياهاً فيها املاح كهذه لا يمكن تنشيفها بحرارة الشمس لما لهذه الاملاح من القابلية العظيمة لامتصاص الماء من الهواء.

الخط الحديدي الحجازي

بقلم البحاثة الاستاذ عبد الله افندي مخلص العضو في المجمع العلمي العربي بدمشق



—٢—

نفقات الخط الانشائية —

بلغت النفقات الانشائية للخط في ختام السنة المالية العثمانية ١٣٢٩ الموافقة لسنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٣ م اربعة ملايين و ٤٢٥ الفاً و ٧٢٣ ليرة عثمانية ذهباً ولكن هذا المبلغ ازداد — بسبب اكمال بعض نواقص الانشاآت — فبلغ حين اضطرت الحرب الكونية الحكومة العثمانية الى الخروج من بلاد العرب بين الشهر الاخير من سنة ١٣٣٦ والاول من سنة ١٣٣٧ هـ الموافقين لشهري سبتمبر واكتوبر سنة (١٩١٨) م ٥ ملايين و ١٢ الفاً و ٣٩٨ ليرة.

وهذه النفقات اذا قيست بالمسافة (١٥١٧ كيلو متراً) التي يتألف منها الخط الاصلي والفروع في ذلك الوقت يكون المعدل المتوسط لكل كيلو متر ٣١٥٩ ليرة بما في ذلك نفقات بناء المحطات والمصانع ودور الموظفين والعمال والمكاتب وهي لا تكاد تذكر بالنسبة لنفقات بناء الخطوط الحديدية الاخرى، بل هي اليوم تنفق على الكيلو متر الواحد من الطرق المعبدة المعدة للسيارات والمركبات والتي ليس فيها قضبان حديدية وعوارض خشبية او حديدية.

موارد الخط الاستثمارية —

بلغت موارد الخط من اجور الركاب والمشحونات منذ وصوله الى اول اهدافه اي المدينة المنورة حتى سنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٣ م كما يأتي بيانه بحسب السنين:

ليرة عثمانية		السنة
١٧٤،٥١٢	١٣٢٧ هـ	١٩٠٨ م
١٨٨،٩٦٢	١٣٢٨ هـ	١٩٠٩ م
٢٦٠،٨٩٠	١٣٢٩ هـ	١٩١٠ م
٢٩٠،٤٨٦	١٣٣٠ هـ	١٩١١ م
٣٠٥،٧٢٣	١٣٣١ هـ	١٩١٢ م
٣٢٩،٦٤٧	١٣٣٢ هـ	١٩١٣ م

وبين موارد السنة الاخيرة نحو تسعة عشر الف ليرة عن سوق الجنود والعتاد ومثل هذه الاجور المتعلقة بنقل الجنود كانت تستوفيها ادارة الخط من وزارة الحربية.

وانت ترى من ازدياد موارد الخط سنة بعد اخرى ان عدد الحجاج عن طريق المدينة المنورة وزوارها اخذ بالزيادة المطردة حتى ان ركب الحاج المصري ترك طريقه القديمة من مئات السنين واختار السفر بمواكبه المعلومة في قطرات الخط الحجازي في ذهابه الى المدينة المنورة.

النفقات الاستثمارية —

لا استطيع ان احقق مقدار النفقة عن كل سنة ولكن الذي يمكنني الجزم به ان نفقات سنة ١٣٣٠ هـ الموافقة لسنة ١٩١١ م بلغت ٢٠٢ الفاً و ٩٤٦ ليرة عثمانية كما ان نفقات ١٣٣١ هـ

١٩١٢ م بلغت ٢٥١ الفا و ٢٩ ليرة عثمانية.

اجور السفر والنقل —

كانت الادارة العامة تتساهل كثيراً في تخفيض اجور السفر وجعلها في متناول الفقير قبل الغني من حجاج بيت الله الحرام وزوار قبر الرسول الاعظم ويكفي ان نضرب مثلا على ذلك ان اجرة السفر من حيفا الى المدينة المنورة ذهاباً واياباً في الدرجة الاولى كانت ١١ ليرة و ٨٤ قرشاً او جزءاً من الليرة ومن دمشق الى المدينة ١١ ليرة و٥٨ قرشاً وفي الدرجة الثانية من حيفا ٨ ليرات و٨٨ قرشاً ومن دمشق ٨ ليرات و ٦٩ قرشاً وفي الدرجة الثالثة من حيفا ٥ ليرات و ٩٢ قرشاً ومن دمشق ٥ ليرات و٧٠ قرشاً وهي اجور زهيدة متى قيست الى طول الخط الاصلي البالغ ١٣١٣ كيلو متراً من دمشق و ١٣٤٦ كيلو متراً من حيفا.

وكذلك كانت تهاود في تنزيل اجور الشحن حتى اخذت تضارب خط بيروت ودمشق فتحولت اكثر مشحونات دمشق الى الخط الحجازي عن طريق حيفا.

واذكر من هذه المهاودة انني بعد اعتزالي الخدمة في الخط واشتغالي في التجارة فكرت في شق طريق جديد لبضائع الهند التي كانت ترسل برسم المدينة المنورة الى مواني البحر الاحمر مما كان يسبب التلف للبضاعة والنفقات الباهظة لاصحابها وكانت اغلبية سكان المدينة من الهنود الذين تروقهم منتجات بلادهم وبعد درس واستقراء اتفقت مع الادارة في اوائل سنة ١٣٣٢هـ ١٩١٤ م على استجلاب البضائع المذكورة من المواني الهندية الى حيفا وشحنها بمركبات السكة الى المدينة المنورة على ان تكون اجرة الطن الواحد اربع ليرات عثمانية يرد لي منها ثلثها بعد ان يصل المشحون الى مائة مركبة فتكون اجرة الطن انزلت الى اقل من ثلاث ليرات او بتعبير اصرح خفضت اجرة المركبة الواحدة ذات الخمسة عشر طنا من ستين ليرة الى اربعين. وقد وصل الي في باخرتين والحرب على الابواب مشحون اربعين مركبة كان بينها الارز والسمسم والفلفل الاحمر والمربيات والافاويه الهندية ولكن الحرب حالت دون وصول السفن فسد هذا الباب.

ولعل الله يأخذ بأيدي القائمين على اعادة الخط سيرته الاولى من حيث السير والسفر بين بلاد الشام والحجاز فترتبط بلاد الاسلام بعضها ببعض وتتحقق الفائده المبتغاة من بناء هذا الخط المبارك.

بدائع الصناعة في الخط —

لعل ابدع ما صنع في الخط الحجازي هو الفرع الممتد بين حيفا ودرعا وطوله ١٦١ كيلو مترا كما تقدم.

فهذا الفرع يهبط الى الاغوار ويرتفع الى النجود ويشق وادي الاردن ولذلك عمل الفن الانشائي عمله فيه وكان من ذلك ان فتحت الادارة فيه، على قصره، سبعة انفاق [1] كلفت نفقات كبيرة وجهودا كثيرة وبلغ طولها ١٠١٣ مترا في الخط الفرعي. وعلى ذكر الانفاق نقول ان الخط الاصلي من دمشق الى المدينة وهو بطول ١،٣١٣ كيلو مترا ليس فيه غير نفقين مجموع طولهما ٣٠٠ متر.

ولنعد الى ما كنا بصدده من بدائع الصناعة في فرع حيفا ودرعا فان الهبوط فيه يتدلى الى ٢٣٨ مترا عن سطح البحر

---

(١) في القاموس النفق سرب في الارض له مخلص الى مكان قلنا وانفاقنا هذه منقورة في جبال شاخة في العلو.

ثم يرتفع حتى يصل ٥٢٩ مترا و يسير في سهول واغوار ووهاد على ضفتي الاردن ويحاذي شلالي زيزون ، في الكيلو متر ١٣٥ ، وتل شهاب ، في الكيلو متر ١٣٥ ، وهما يرغيان ويزبدان على مدار السنة وتتساقط امواههما بقوة عنيفة فتسيل الى وادي اليرموك. ثم يسير بعد ذلك في مروج حوران الفسيحة حتى يصل الى درعا.

وقد كان جاء الخط ، زائرا وكاشفا، المهندس الالماني الاكبر استاذ المهندس مايسنر باشا الذي كان رأس الهيئة الفنية فاعجب بما رآه من بدائع الفن وروائع الصناعة واطلق على الفرع المذكور اسم خط النزهة لما يجد فيه راكب القطار من مناظر خلابة وصناعات دقيقة تلهيه طول الوقت بالتمتع بها والتأمل فيها وهنأ تلميذه النجيب مايسنر باشا ورفاقه من المهندسين العثمانيين الذين اثبتوا كفاءتهم في اول واجل عمل عمراني قام في البلاد العثمانية .

(للبحث صلة)

ضريبة الدخل ورسوم رخص الصناعات والمهن في شرقي الاردن

بقلم سعادة **شكري بك شعشاعة** مدير خزينة امارة شرقي الاردن.

لا يختلف التشريع المالي عن غيره من القوانين الموضوعة من حيث انه ينبغي ان يبنى على قواعد تستسيغها طبيعة السكان ويهضمها المزاج العقلي المشترك بين افراد الشعب. ويمتاز بأن يبنى فوق ذلك على اساس المقدرة وضمان المساواة بين المكلفين على قدر الامكان.

ان هذا الاصل في وضع القوانين يقودنا الى القول بأن مظاهر النجاح و بوادر التوفيق في تطبيق قانون مالي في بعض البلاد لا تصلح وحدها ان تكون الدليل الكافي على كون ذلك القانون صالحاً لان يعمل به في البلاد الاخرى. ذلك لان الاصول المالية تختلف بطبيعة الحال عند الامم الراقية، عنها عند الامم التي لم ترسخ فيها قدم الحضارة، اذ تكون معقدة مركبة ذات فروع وطرق ملتوية واجراآت جمة في البلاد السباقة في مضمار العمران والمعارف. وينبغي ان تكون بسيطة سهلة التطبيق في البلاد التي لا تزال في بداية الطريق.

ونحن في شرقي الاردن نعترف بأنه لا يلائمنا بالنظر الى اوضاعنا الشاهدة سوى الاصول والمبادىء المالية البسيطة، الواضحة. لذلك درجت الحكومة الاردنية على ان تأخذ هذا المبدأ بعين الاعتبار فيما تسنه من القوانين المالية.

وضريبة الدخل ورسوم رخص الصناعات التي سنعالج موضوعها حديثة العهد عندنا فلقد سن قانونها سنة ١٩٣٣ و بنيت قواعدها واحكامها على اساس ان تكون سهلة الامضاء والتنفيذ واضحة النصوص.

اما قبل هذا التاريخ فقد كانت الحكومه في شرقي الاردن تستوفي ضريبة التمتع التي طبقت في البلاد العثمانية سنة ١٩١٤ وهي ما يسميه الافرنسيون (Patente) . وليس من غرضنا أن نتناول ضريبة التمتع هذه بالدرس والتمحيص لذلك نكتفي بالاشارة الى ان حكمها يقضي بأن تفرض نسبية او متحولة او مقطوعة على كل شخص حقيقي او حكمي يتعاطى التجارة او يمارس اية صنعة او حرفة في البلاد العثمانية ، وذلك بالاستناد الى اصول وقواعد معقدة لا تضمن تحقيق المساواة بين المكلفين ، ويستدعي تطبيقها ان تقوم الدوائر المالية باجراآت عديدة تستغرق عدة شهور من السنة و يتولد منها صعوبات ومشاكل جمة ترهق الموظفين القائمين بفرضها وجبايتها ، و كثيراً ما كانت مبعث تذمر وشكوى من جانب المكلفين .

هذا ما حدا بحكومة شرقي الاردن الى الغاء ضريبة التمتع واحداث ضريبة الدخل (Income Tax) ورسوم رخص الصناعات والمهن (Trades and Professions License fees) ولقد حصر فرض الضريبة الاولى في جميع من في شرقي الاردن من موظفي الحكومة والبلديات والمستخدمين لدى الشركات والاشخاص . واقتصر في فرض الثانية على التجار وارباب الحرف والمهن والصناعات .

ولايضاح الاعتبارات التي دعت الى تقسيم الضريبة الى نوعين نذكر ان الحكومة عند ما فكرت في سن قانون ضريبة الدخل لاحظت ما يعترض تقدير الارباح من المشاكل والصعوبات وما يتطلبه هذا التقدير من الاجراآت الجمة ثم ما يترتب على هذه الاجراآت من التضييق على المكلفين وانتهاك حرماتهم اما بالتصدي للاطلاع على حساباتهم ، وعلى ما لديهم من الوثائق والعقود ، واما بتركهم تحت رحمة لجنة تقوم بتقدير الدخل بطريق الحدس والتخمين استناداً الى مظاهر لا تمثل الحقيقة والواقع على الغالب او بالرجوع الى اقوال اناس من الخبراء لا يتوفر لديهم في معظم الاحوال ما هو مطلوب من النزاهة وعدم الميل مع الهوى .

لاحظ واضع القانون هذه المحاذير وقدر خطورتها ونتائجها لذلك

عدل عن فرض الضريبة على اساس تقدير الارباح ، وقسم التجار وارباب الحرف والمهن الى صفوف ثم حدد لكل منها مبلغاً مقطوعاً جرى تقديره بعد الاستقصاء والدرس والاقتناع بأن التكليف به سوف لا يرهق كواهل المكلفين، لذلك سميت الضريبة التي تستوفى على هذا الشكل (رسوم رخص الصناعات والمهن).

ولما كان دخل طبقة المستخدمين معلوما بصورة اكيدة لدى الحكومة ودوائر البلدية وعند الشركات والاشخاص فرض عليهم واضع القانون ضريبة بنسبة ذلك واطلق على هذه الضريبة اسم (ضريبة الدخل) .

والان بعد هذا الايضاح نذكر الاسس والمبادىء العامة التي وضعت لفرض رسوم رخص الصناعات والمهن وضريبة الدخل .

احكام رسوم رخص الصناعات والمهن :

ا — لا يجوز لاي شخص او بيت تجاري او شركة او نقابة او مؤسسة مهما كانت جنسيتها او ايما شكلت ان تتعاطى في شرقي الاردن اية صنعة او مهنة او حرفة او عمل تجاري من اي نوع كان ما لم يمنح ذلك الشخص او البيت التجاري او الشركة او النقابة او المؤسسة رخصة رسمية وتدفع الرسوم المستحقة عنها . ويستثنى من هذا الحكم اشخاص ذكروا في جدول الاعفاء .

ب — على من ذكروا في الفقرة السابقة ان يقدموا بياناً خطياً للسلطة المالية خلال خمسة عشر يوما من بداية السنة المالية. على ان يكون هذا البيان مشتملا على اسمائهم ومحال اقامتهم ومهنهم او حرفهم مع معلومات وافية عن اعمالهم .

ج — تعتبر الرخصة لمدة سنة مالية كاملة ، بالنسبة لمن مارس مهنته او عمله في اي ربع من السنة تكون مقيدة للجزء الباقي منها .

د — يستوفى الرسم ممن اشتغل طيلة السنة المالية بتمامها او في اي ربع منها على الوجه الآتي :

١ — يفرض الرسم كاملا على من بدأ يشتغل في اي تاريخ من الربع الاول من السنة المالية .

٢ — ويقتصر على فرض ثلاثة ارباعه على من باشر عمله في اي تاريخ من الربع الثاني من السنة المالية .

٣ — وعلى فرض نصفه على من اخذ يتعاطى مهنته في اي تاريخ من الربع الثالث.

٤ — وعلى فرض ربعه على من شرع يمارس حرفته في اي تاريخ من الربع الرابع

ه — تعتبر الرخصة شخصيـــة وغير قابلة للتحويل الا في حالات خاصة .

و — من يغير نوع عمله او حرفته فيتعاطى عملا آخر يستدعي ان يفرض عليه مبلغ اكثر من الذي دفعه عن عمله السابق فعليه ان يخبر السلطة المالية بذلك وان يدفع فرق الرسم بصورة اضافية .

ز — من يترك عمله بتاتاً خلال الستة الاشهر الاولى من السنة المالية يرد له نصف الرسم .

ح — العقوبات :

١ — من يقصر في تقديم البيان في المدة المعينة .

٢ — وفي اخذ الرخصة ودفع الرسم .

٣ — او يحول رخصته الى شخص آخر بصورة غير مشروعة ويخالف اي حكم من احكام القانون.

٤ — او لم يجدد رخصته ويدفع الرسم في بداية السنة الجديدة.

٥ — او يمتنع من ابراز رخصة للموظفين المسؤولين عندما تطلب منه بصورة رسمية .

فانه علاوة على دفع الرسم القانوني يعاقب بحكم من المحكمة بغرامة تعادل الرسم او بالحبس مدة لا تزيد على اربعة اشهر .

جدول رسوم رخص الصناعات والمهن

(الصنف الاول)

	في عمان ل.ف.	مل
(١) المصارف والمؤسسات التي تتعاطى اعمال الصيرفة .	٣٦	٠٠٠
(٢) شركات النقل والتأمين والبيوت التجارية.	١٨	ـــ
(٣) الباعة والتجار بالجملة والمتعهدون ووكلاء شركات التأمين وبيع السيارات والبنزين والزيوت	٥	ـــ

في عمان
ل.ف. مل

المعدنية وبائعو الماكنات البخارية (ويستثنى من ذلك الماكنات الزراعية) ١٢

(٤) الباعة بالمفرق للحجارة والمعادن الثمينة والجواهر (لا يدخل في هذا الصنف الاشخاص الذين يصنعون ويبيعون الأساور والخواتم والملاعق واغمدة الاسلحة الفضية ولا يستعملون آلات فنية) والمصنوعات الثمينة والصيارفة والتجار والخياطون الذين يصنعون الثياب ويبيعونها والباعة بالمفرق لاصناف مختلفة ممن يستخدمون ثلاثة اشخاص او اكثر لاجراء البيع، ومسك الحسابات وادارة المخابرات والمهام الأخرى وباعة الاخشاب التي تستعمل للبناء او النجارة والآجر والقرميد والفخار الصيني الذي يستعمل للابنية وسائر مواد البناء الأخرى وجميع انواع المواسير سواء اكانت من طين او اسمنت او حديد . ٩

(٥) آ — الفنادق والنزل (البانسيونات) التي لا تقل اجرة المبيت مع المأكل في كل منها عن نصف جنيه والبارات والتياترات والمراقص واماكن اللهو .

ب — من يرتاد البلاد من اصحاب اجواق التمثيل او الغناء او الرقص وما شاكل ذلك لاقامة حفلات لبضعة ايام ومن يأتي بهؤلاء الاجواق بطريق التعهد يؤخذ من صاحب الجوق ومن المتعهد جنيه عن كل ليلة ولا يسمح لهم بالعمل ما لم يكونوا قد دفعوا هذا الرسم وحصلوا على الرخصة . ٩

ج — الفنادق والنزل التي تكون الأجرة فيها من ١٠٠ مل حتى ٥٠٠ مل . ٦ ٠٠٠

د — الفنادق التي تكون الاجرة فيها دون مئة مل . ٣ ٠٠٠

هـ — الخانات المخصصة لايواء الحيوانات ومبيت

في عمان
ل.ف. مل

الأشخاص والمحال المخصصة لايواء السيارات . ١ ٨٠٠

و — الخانات المخصصة لايواء الحيوانات فقط. ٠ ٩٠٠

(٦) الحمامات والمقاهي والمطاعم (لا يدخل في هذا الصنف الرواسون والفوالون ونحوهم) ٦ ٠٠٠

(٧) الباعة بالمفرق للمواد التالية التي لم تصنع في محال البيع: البنزين والزيوت المعدنية والخيطان والأقمشة وادوات الزي (الموضة) والألبسة الحاضرة الجديدة والفرو والاحذية الحاضرة ولوازم الخياطة والألبسة التحتية والكنوف والقبعات والطرابيش والشمسيات والكتب والقرطاسية والالآت الموسيقية والاشياء البيتية والبسط والطنافس الجديدة او القديمة واغطية المفروشات وورق الحيطان والمشمعات والأسرة وجميع انواع فراش الأسرة والعربات والدراجات والاواني الزجاجية والمصابيح الكهربائية والزجاجية وتوابعها ولوازم السفر والجلود والمواد الكيمائية (يستثنى من ذلك الصيدليات) والروائح والزيوت العطرية والزيوت النباتية والنظارات والناظورات ونحوها وجميع انواع الادوات والماكنات (ويستثنى من ذلك الادوات والماكينات الزراعية) وماكنات الخياطة والجرامافونات واسطواناتها والأواني من النحاس الأصفر والنحاس العادي ومن الحديد (ويستثنى من ذلك الأواني المستعملة) والساعات على اختلاف انواعها . ٤ ٥٠٠

(٨) الباعة بالمفرق للمواد التالية : — ٢ ٤٠٠

آ — حطب الوقود وفحم الحطب والفحم الحجري وفحم الكوك وغيره وزيت البرافين والأسبرتو الذي يستعمل في الصناعة او الأنارة والحبال والشباك والأكياس والخيش والماكنات الزراعية والأسمدة الصناعية والزهور الطبيعية والحبوب والدقيق والبقالة واللحوم الطازجه

في عمان
مل ل.ف.

واللحوم والمقانق المستحضرة والسكاكر والحلويات والخبز والسكر والبن والشحم والدهن على انواعها والمواد الاخرى المستحضرة للاكل والخضار والسمك والفاكهة والبيض والزبدة والحليب والقشطة واللبن والجبن وجميع الباعة بالمفرق الذين لهم دكان او مخزن تباع فيه الدندرمه والمرطبات والمأكولات الاخرى . ٢ ٤٠٠

ب — يؤخذ نصف هذا الرسم من بائعي هذه المواد في الاحياء خارج الاسواق على ان تعين حدود الاسواق في كل قصبة بواسطة البلدية وبتصديق المتصرف او قائم المقام .

ج — يؤخذ ثلث الرسم المذكور آنفا من باعة الاخضار والفاكهة والبيض والزبدة والقشطة والخبز والحليب واللبن اذا لم يكن لهم دكاكين خاصة بهم .

(٩) (آ) الخياطون للالبسة الافرنجية وصانعو الاحذية (غير الاسكافيين) والحلاقون والنجارون والحدادون . ٢ ٤٠٠

(ب) يؤخذ نصف هذا الرسم ممن تكون دكاكينهم في الاحياء خارج الاسواق ومن الحدادين الذين يقتصرون على صنع الادوات الزراعية من دون استعمال ماكنات اينما كانوا .

(١٠) جميع الاشخاص الذين يشتغلون في صناعة او مهنة او عمل ويكونون غير تابعين للضريبة بمقتضى المواد ١ — ٩ المذكورة اعلاه وهم غير معفين بمقتضى الجدول (ب) ولا يدفعون اي رسم رخصة بمقتضى احكام اي قانون خاص . ٩٠٠

(١١) جميع الباعة بالمفرق غير المذكورين في المواد ٤ و ٧ و ٨ المذكورة اعلاه وهم غير معفين بموجب جدول (ب) من هذا القانون . ١ ٢٠٠

في عمان
مل ل.ف.

ان الرسوم المبينة اعلاه هي التي تستوفى في عمان وفي الاماكن الاخرى تستوفي بالنسبة الآتية:

(آ) في مراكز اربد وجرش والسلط والكرك ومعان ثلثا الرسم المذكور اعلاه .

(ب) في مراكز جبل عجلون ومأدبا والطفيلة نصف الرسم المذكور اعلاه .

(ج) في المحال الاخرى ثلث الرسم المذكور اعلاه .

﴿ الصنف الثاني ﴾

١ — دور القوى الكهربائية التي يعتمد عليها في انارة اكثر من مدينة واحدة سواء أكانت هذه المدن في شرق الاردن أم خارجها . ٣٦ ٠٠٠

٢ — دور القوى الكهربائية التي تنير مدينة واحدة والمعامل التي تدار بماكنات ولا تصنع فيها المأكولات ويدخل فيها معامل التبغ والسجاير . ٢٤ ٠٠٠

٣ — المؤسسات التي تستخدم الماكنات لصنع المياه المشبعة بالهواء (غازوز) والسكر واللحم المستحضر والسمك المستحضر والثلج الصناعي والشمع العربي والحلويات والفواكه المستحضرة . ١٢ ٠٠٠

٤ — (آ) الطواحين والمعاصر التي تدار بماكنات عن قوة كل حصان من قواها . ١٥٠

٥ — ماكنات طحن الاحجار وطواحين المياه والمؤسسات الخاصة بصنع الشمع والصابون والمربى والحلويات والفواكه المستحضرة التي لا تدار بماكنات وصانعو المعجونات .

في عمان ٥ ٠٠٠

في المحال الاخرى ٢ ٥٠٠

٦ — دور الطباعة والنجارة والحدادة ودكاكين

العراق والجزيرة

لمراسلنا الخاص

مشروع تغطيس الاغنام

من الآفات الفتاكة في الاغنام والاصواف انتشار جراثيم الطفيليات في الحيوانات التي تسبب امراضاً عدة كجرب الغنم، والقمل والجدري وتولد في الاصواف ما يسمى بالليفة الميتة وهي تعرقل الانتاج كثيراً وتضعف قوة الصوف ومقاومته ويكلف تنظيفها لاستخدامها في الصناعة كثيراً ولذا فهي تؤثر تأثيراً سيئاً على اسعار الصوف العراقي فتجد ان الصوف العراقي يباع دائماً بأسعار اقل من اسعار اصواف البلاد الاخرى التي هي من نوعه. كما ان ابتلاء اغنام القطر بأنواع الطفيليات الجلدية كالقمل والقراد وطفيليات الجرب وفتك هذه فيها فتكا ذريعاً مما قد يلحق بها سنوياً اضراراً جمة من كثرة الوفيات وخاصة في سني المحل فيهلك الالوف منها بسبب اذى هذه الطفيليات التي يستفحل امرها لقلة وجود الكلأ. فقد فكرت مديرية البيطرة بالامر وطلبت مراراً من المراجع المختصة وضع حد لهذه الخسائر التي يتكبدها كل من الفلاح وخزينة الدولة معاً وعليه قررت وزارة الاقتصاد والمواصلات تنفيذ مشروع تغطيس الاغنام في الالوية التي يكثر تفشي هذه الطفيليات بأغنامها وارصدت لذلك مبلغاً من المال قدره خمسة عشر الفاً من الدنانير وبالنظر لعدم قيام مديرية امور البيطرة بمشروع كبير كهذا من قبل ولكي تتأكد من مؤازرة اصحاب الاغنام للمشروع واقبالهم عليه فقد عزمت، قبل الاقدام على صرف هذا المبلغ الجسيم، على تنفيذ المشروع في لواء واحد فوقع الاختيار على لواء الموصل بالنظر لكثرة مواشيه وتفشي مثل هذه الطفيليات بكثرة في الاغنام والماعز على ان يباشر بالعمل اعتباراً من ١٥-٩-٩٣٥ الى ١ تشرين الاول سنة ٩٣٥ اي في ابتداء موسم سقوط الامطار.

وعليه اوفدت مديرية امور البيطرة في بغداد ناظم افندي سرسم الاخصائي بتربية المواشي الى الموصل لانجاز هذه المهمة وقد بوشر فوراً بعمل احواض لتغطيس الاغنام، مع خزاناتها وتوابعها من الحديد محلياً فصنع عشرون حوضاً صغيراً سعة كل منها ٣٠٠ غالون من المحلول وثلاثة كبيرة سعة كل منها ٦٠٠ غالون. اما الاحواض الكبيرة فقد ركز احدها في الموصل بالجهة اليسرى من نهر دجلة والثانية في تلعفر والثالثة في زاخو بحذاء النهر وذلك لكثرة الاغنام الموجودة فيها ولانها مراكز مهم لعبور الاغنام منها خلال فصل الخريف موسم التغطيس، وانشيء ثمانية عشر حوضاً صغيراً بمختلف الاقضية التي يكثر فيها الماعز والاغنام.

وكان من المقرر مبدئيا الاقتصار على تغطيس ما يقارب ٥٠ الفاً من الاغنام والماعز فما كاد يباشر بالعمل بعد نصب الاحواض الا وتهافت الاهلون واصحاب الاغنام تهافتاً عظيماً عليها فلم يكن بوسع الدائرة رفض طلباتهم وقد بلغ عدد ماغطس

في عمان

مل ل.ف.

تصليح الموتورات وغيرها وأية معامل اخر تستخدم اكثر من ثلاثة اشخاص ولا يستعمل فيها ما كنات . ٠٠٠ ٦

	في عمان (ل.ف.)	في عمان (مل)	في المحال الاخرى (ل.ف.)	في المحال الاخرى (مل)
٧— الافران.				
التي تخبز وتبيع الخبز	٣	٠٠٠	١	٥٠٠
التي تخبز باجرة فقط	١	٠٠٠	٠	٧٥٠
التنور	٠	٧٥٠	٠	٥٠٠
٨— المصابغ والمدابغ	٢	٠٠٠	١	٠٠٠

(لها بقية)

من الاغنام والماعز خـــلال الموسم (١٩٣،٢٤٩) رأساً منها (١٧٨،٥٦٢) من الاغنام و (١٤،٦٨٧) من الماعز

وبالنظر لنجاح هذا المشروع فقد بات بحكم المقرر ان ينفذ بصورة واسعة خلال موسم الربيع القادم على ان يشمل عدة الوية في آن واحد.

اما المادة الكيماوية التي استعملت لهذا الغرض فهي مستحضر من مسحوق كوبر (Cooper's Sheep Dipping) المصنوع في مدينة برخامستن بانكلترا ومن مركباته الاساسية الزرنيخ والكبريت.

زراعة القطن

قررت وزارة الاقتصاد والمواصلات منع الزراع من زراعـــة اي نوع من بذور القطن ما عـدا النوع المعروف (بالا كالا) الذي تقرر زرعه في العراق. وتعيين المناطق الصالحة لزراعته من قبل مديرية امور الزراعة بعد ان تقوم بالكشف اللازم عليها كذلك منعت زرع اي صنف من المزروعات المضرة بالقطن في المناطق التي تعينها مديرية امور الزراعة لزراعة القطن فيها او بالقرب منها.

العقوبات الاقتصادية على ايطاليا

وافق مجلس الامة على ان تصدر الحكومة مراسيم تمنع فيها المتاجرة مع ايطاليا او اصدار البضائع الممنوع دخولها الى ايطاليا اسوة بباقي الدول الداخلة في عضوية عصبة الامم وقد اصدرت الحكومة المراسيم بذلك.

مراقبة تجارة التمور

نفذ قانون لجنة مراقبة تجارة التمور الجديدة وتم اختيـــار رئيس من خيرة الرجال الاقتصاديين والزراعيين وهو سعادة انور بك خياط مدير الزراعة العامة سابقاً ومفتش الزراعة العام والبيطرة سابقـــاً والذي شغل هاتين الوظيفتين بكل اخلاص واجتهاد. ولقد بدأت اعماله تظهر الآن في ميدان تشجيع زراعة اشجار التمور وتحسينهـا وفي اكثار الطلب عليها وهذه بعض مقررات اعمال اللجنة نقدمها لقراء مجلة الاقتصاديات العربية:

١ــ درست اللجنة تقرير المستر وليمس الخبير الكيماوي عن انشاء المختبر الفني الكيماوي في البصرة ومقدار كلفته فاتفق الجميع على ضرورة الشروع به بعد موافقة الدوائر المختصة وقد كتب لوزارة الاقتصاد والمواصلات للاستئذان بمباشرة العمل بتأسيسه وارصاد المبالغ اللازمة لذلك.

وسيستمر المستر وليمس بالاشتراك مع دائرة الحشرات في البصرة بأعماله التجريبية في مزرعة الرستمية او في دائرة المباحث الفنية في بغداد حتى تنتهي تجهيزات المختبر الفني الكيماوي الذي لاتخص فوائده الجمة للعراق ولاستثمار مواد صناعية من التمور.

٢ــ عرضت على اللجنة قضية احتكار التمر الحلاوي والخضراوي والسابري وهي احسن انواع التمور والتي يكثر اصدارها الى الخارج لمدة عشرين سنة في منطقة واسعة تمتد من العمارة الى آخر حدود البصرة فبحث الاعضاء في القضية ودرسوها دراسة تمهيدية وقرروا تأجيل بيان آراء كل من اعضاء اللجنة الى جلسة قادمة للبحث في مقدرة اعضاء الشركة المالية والعلمية ومقدار رأسمال الشركة والتأمينات التي ستوضع لدى البنوك او عند الحكومة للتاكد من قابلية هذه الشركة للنجاح والقيام بهذا العمل العظيم الذي يحتاج الى رأسمال كبير والمام بشؤون التجارة والدعاية لها في الخارج كما انها ستدرس الاسعار التي عرضتهـا وشراء جميع الكميات بدون تمييز او تفريق بين الاشخاص ودفع ثمنها نقداً وقد تعهدت الشركة تعديل هذا الاتفاق مرة كل خمس سنوات.

٣ــ قررت اللجنة ارسال مقادير كبيرة من النماذج المرسلة اليها من خيرة التمور الى المفوضيات والقنصليات العراقية لتوزيعها في مختلف بلدان العالم بقصد الدعاية لتمور العراق في الخـــارج.

٤ــ واتخذت تشترك مع غرفة تجارة البصرة في اصدار نشرة اسبوعية عن اسعار التمور

٥ــ قدم تقريران عن وجوب مواصلة مكافحة حشرة المن وخطة للسير عليها في السنة المقبلة بحيث تكون وافيـــة بالمرام واكثر اتساعا مما هي عليه الآن كما انه اقترح تدريب عدد من العمال على المكافحة الفنية.

صادرات النفط

بلغت كميات النفط المصدرة من قبل شركة النفط الانكليزية عن طريق الانابيب عبر الصحراء خلال شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٥ (٣٣٩٩٣٣) طناً من النفط الخام. فتكون حصة العراق من هذا ما يقرب من ١٣٦،٠٠٠ جنيه ذهباً او ٢٢٦،٥٠٠ جنيه ورقاً.

مكافحة الحشرات في العراق

كثر ظهور الحشرات الضارة التي تفتك بكثير من المزروعات وتعبث فساداً في البساتين لذلك عزمت ادارة الزراعة العامة في بغداد على جلب جماعة من مراقبي هذه الادارة، الى الرستمية لتدريبهم على احدث الطرق الفنية لمحاربة الحشرات والآفات الاخرى حتى اذا انتهوا من التدرب وزعتهم على المناطق المنكوبة.

الاستفادة من سعف النخل والبردي

المناطق التي ينمو فيها النخيل غنية بالسعف يستعمل وقوداً في الغالب لكنه يزيد عن الحاجة زيادة هائلة. وفي العراق لا سيما البصرة وضواحيها من السعف والبردي كميات عظيمة تفكر الحكومة العراقية باستثمارها في صناعة الورق لذلك ارسلت وزارة المالية نماذج من هذين الصنفين الى المختبرات الانكليزية المختصة بمعامل الورق، للقيام بالتجارب الاولية حتى اذا آنست نجاحاً شرعت باتخاذ الوسائل اللازمة للاستفادة من هذا المورد. وقد فكرت لجنة التمور الاختبارية بهذا الامر فأرسلت كمية من السعف والبردي الى اميركا للغرض نفسه فأسفرت مساعي الجهتين عن نجاح باهر. وقد روت صحف العراق ان معامل الورق استخرجت من السعف ورقاً صقيلا لماعاً، ومن البردي ورقاً يصلح للجرائد والصحف والمقوى وغير ذلك.

القطن العراقي في انكلترا

ذكرت جريدة الطريق الغراء ان محصول القطن كان في هذا العام جيداً جداً ولم يصب بشيء من الآفات الطبيعية. وقد بلغ ما صدر للان من هذا القطن الى انكلترا ١،٣٠٠ طن قدرت قيمته بنحو ١٩،٠٠٠ دينار ونصف. ولا يزال محاج القطن الوطني، والمحلج الانكليزي يصدران القطن الى لندن بصورة مطردة.

طريق سيارات بين بغداد ودمشق

روت الانباء العراقية ان الحكومة هناك شرعت بتعبيد طريق للسيارات بين بغداد ودمشق تقوم به كل من حكومتي العراق وسوريا مناصفة. وان هذا الطريق سيتم في اواخر فصل الشتاء القادم فيصبح في الامكان قطع المسافة بين العاصمتين الغربيتين بما لا يزيد عن ست عشرة ساعة بواسطة السيارات



لمراسلنا الخاص في دمشق

معالجة الازمة

اشرت في رسالة سابقة الى تأثير الحرب الايطالية الحبشية على الاسواق التجارية والى الجمود الذي استولى على الاسواق بعد ان توقفت مؤسسات البنوك عن القطع ومنح الاعتمادات المالية . وكان لموقف البنوك تأثير على تجار المدينة مما جعلهم يرجعون الى جمعيتهم يطلبون اليها التدخل العاجل والتوسط لدى البنوك منعا لوقوع الازمة وتدهور متاجر كبيرة الى هاوية الافلاس . فاجابت جمعية التجار النداء واسرع مكتبها بالطواف على المؤسسات المالية يشرح للمديرين الحالة المؤلمة التي بلغها تجار المدينة ويظهر ان السعي حالفه التوفيق فقد اذاع مكتب الجمعية بياناً على اعضائه وقعه السيدان الرئيس الفرد نصر ، والسكرتير جورج عاموري جاء فيه :

«ان بوادر الحالة الحاضرة تفسح المجال لتفاؤل حسن بنتيجة عامة افضل منها في العام الماضي وذلك بفضل التخفيضات الجمركية الاخيرة التي بدأت تخفف تكاليف الحياة والتي ستفسح للتجار في الحصول على فوائد كافية ، وذلك ايضا بفضل الحوادث العالمية الحاضرة التي كانت من بعض النواحي سببا في انقاص مدة وصول البضائع .

اما فيما يتعلق بالاعتمادات « الكريدي » فان رئيس الجمعية وسكرتيرها زارا ادارات المؤسسات المالية وسمعا في اثناء تبادل الرأي ما يؤيد التقديرات الآنفة الذكر عن السوق التجارية . واما العجز البادي فهو في الواقع نتيجة حوادث خاصة وظروف قديمة العهد . ولا يلوح ان السوق التجارية في سوريا ولبنان تأثرت من السياسة العالمية وان المصارف لا تتوقع ادخال تعديل على الطريقة التي تتبعها في الاعتماد والقطع الا عند الطوارىء وهي مواظبة على ابقاء التسهيلات نفسها نحو زبائنها المألوفين كما كان في الماضي .

وقد صرح المصرف السوري اللبناني بانه بعيد عن انقاص الاعتماد وقد وضعه اخيرا تحت تصرف السوق بصورة اوسع مما كانت عليه قبلا ، ولكي يعطي دليلا جديدا على مايضمره للتجارة المحلية من عطف فقد اعلن انه ابتداء من ٩٣٥/١١/١٣ سيصبح سعر القطع سبعة بالماية بعد ان كان سبعة ونصفاً . »

والبيان وان خفف الازمة نظريا ، الا ان البنوك ماتزال تتشدد فلا تمنح الاعتمادات المالية كالماضي .

ومن نتائج هذه الازمة المباشرة تخوف الناس من المستقبل المظلم واسراعهم الى المؤسسات الوطنية يطلبون ودائعهم واموالهم فلم تستطع هذه المؤسسات الدفع فورا وبكميات كبيرة فتوقفت عن الدفع كما جرى لبنك السيد منصور الحداد المعروف فانه اضطر للتوقف عن الدفع في حين ان مركزه المالي لا بأس به ولصاحبه ممتلكات كثيرة .

الزيت والليمون : بدا موسم الزيت وتدل الانباء الرسمية الواردة الى الحكومة اللبنانية ان محاصيل هذا العام اقل من المحاصيل الماضية هذا فضلا عن كثرة الطلب واسراع التجار بالتسليف على الموسم الحالي فكانت النتيجة ان ارتفعت اسعار الزيت في الاسواق الخارجية فبيعت المئة كيلو في مرسليا بمبلغ ٢٣٢ فرنكا وفي الاسواق الانكليزية بمبلغ ٤٨ شلنا بعد ان كانت تباع بنحو ٤٤ شلنا ، ومن المنتظر ان ترتفع الاسعار ايضا بعد ان تعرف كميات الموسم الحالي.

وبهذه المناسبة نذكر ان اسعار السمن قد هبطت هبوطا فجائيا فهبطت اسعاره من ١٥٠ الى ١٣٠ غرشاً سوريا للرطل الواحد فاسرع تجار الداخلية لحصر كميات منه حتى تتحسن الاسعار .

اما اسعار الليمون الصادر الى انكلترا فقد هبطت فجأة وعلى

حين غرة فان توتر العلاقات الانكليزية الايطالية انتج في أول الامر تحسن الليمون اللبناني في الاسواق الانكليزية ثم عادت الاسعار وهبطت هبوطا لم يكن منتظرا من ٢٠ الى ١١ شلنا للصندوق ويظن التجار في لبنان ان الهبوط ناتج عن ازدحام الاسواق في لندن بالليمون اللبناني على قلة الطلب

تخفيض الرسوم الجمركية على الاحذية : اصدر فخامة المفوض السامي قرارا خفض بموجبه التعرفة الجمركية عن الاحذية وهو طويل ومهيب راينا تلخيصه حباً بالفائدة ولا سيما للتجار الذين لهم صلة تجارية بهذه الانواع .

قسم القرار التعرفة على الاحذية الى نوعين تعرفة عادية وتعرفة قصوى وتستفيد من الاولى جميع البلدان الداخلة في جمعية الامم . والاحذية مقسومة الى ثلاثة انواع .

الاول (الاحذية المكشوفة) : تستوفى التعرفة القصوى وقدرها ١٦٠ غرشا سوريا عن كل زوج احذية يزيد طوله على ٢٢ سنتمترا والتعرفة العادية هي ٨٠ غرشا .

وتستوفى التعرفة القصوى وقدرها ١٢٠ غرشا عن كل زوج يختلف طوله من ١٧ الى ٢٢ سنمترا والتعرفة العادية هي ٦٠ غرشا

الثاني (الاحذيه الطويلة) : تستوفى التعرفة الكبرى وهي ١٨٠ غرشا عن كل زوج يزيد قياسه ٢٢ سنتمترا والتعرفة الصغرى هي ٩٠ غرشا

الثالث (صبابيط) : تستوفى التعرفة القصوى وقدرها ٢٤٠ غرشا عن كل زوج يزيد طوله عن ٢٢ سنتمترا والتعرفة الصغرى هي ١٢٠ ويستوفى تعرفة كبرى (١٦٠ غرشا) عن كل زوج طوله من ١٧ الى ٢٢ سنتمترا والتعرفة الصغرى هي ٨٠ غرشا .

ويتناول هذا القرار جميع انواع الاحذية المصنوعة من الجلد والنعل او الحرير من اصلي واصطناعي او مخلوط وبوشر بالتطبيق منذ توقيعه الا ان الاحذية التي لم تنظم بها بيانات قبل هذا التاريخ تستفيد من هذا القرار .

التعرفة الكبرى على البضائع الالمانية : يعرف قراء (الاقتصاديات العربية) ولا شك ان الدولة الالمانية انسحبت من عضوية جمية الامم لاشهر خلت. ولهذا الانسحاب اثر مباشر في السياسة الاقتصادية لان هنالك نصوصاً صريحة تشير الى كيفية معاملة البضائع المتبادلة بين الدول الداخلة في جمعية الامم وبين الدول غير المشتركة .

ومما هو جدير بالذكر ان التعرفة الصغرى تطبق بين الدول المشتركة . فلما اعلنت المانيا انسحابها من العصبة تحتم على الدول رفع التعرفة الجمركية على بضائعها او على الاقل عقد معاهدات تجارية لتحديد التعرفة الجمركية .

ولما كانت هذه البلاد تابعة سياسياً واقتصاديا للدولة المنتدبة وهي فرنسا كان من الطبيعي ان يكون لانسحاب المانيا نتائج جمركية ولذلك اعلن المسيو ركلو مدير الشؤون الاقتصادية ان التعرفة الكبرى على البضائع الالمانية تطبق ابتداء من عشرين تشرين الاول وصدر قرار رسمي من المفوضية بهذا الصدد . فاسرع التجار الى الجمرك لتخليص بضائعهم الواردة قبل ٢٠ تشرين الاول .

واحدث قرار المفوضية ضجة في اوساط المدينة فارتبكت الاوساط التجارية التي تتعامل مع البيوت الالمانية مما جعل قنصل المانية يتدخل تدخلا حاسماً ويحتج على مثل هذا التدبير المجحف .

وكان لتدخل قنصل المانيا اثره في دوائر المفوضية العليا الفرنسية فارسلت الى باريس تستطلع رأي دوائرها العليمة فجاءها الجواب بالموافقة على نظرية قنصل المانية فاصدر المفوض السامي قراراً جديداً هذا نصه :

بناء على الكتاب الملحق بالاتفاق التجاري الفرنسوي الالماني بتاريخ ٢٨ تموز سنة ١٩٣٤ قرر المفوض السامي ما يأتي :

المادة الاولى: يؤجل لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من ٢٠ تشرين اول ١٩٣٥ تطبيق القرار الصادر في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٥ باخضاع البضائع المستوردة من مصدر الماني للتعرفة الجمركية الكبرى .

وهكذا انتهت هذه الازمة موقتا او على الاصح تأجلت ثلاثة اشهر .

البيض اللبناني في فرنسا : يرسل بعض تجار بيض الدجاج اللبناني المتجمع لديهم الى فرنسا فيباع في اسواق مرسيليا وغيرها من المدن الفرنسية باسعار لا باس بها ولكن هذه التجارة اصطدمت مؤخراً بصعوبات كثيرة وعمدت الحكومة الفرنسية الى وضع نظم وقوانين كادت ترهق التجار اللبنانيين وتقضي على تجارتهم وفي ذلك ما فيه من الضرر للبيض اللبناني الصادر الى الخارج . وقد حدثت في الاشهر الماضية حوادث جمة من هذا النوع كان اهمها اقفال الاسواق في مرسيليا في وجه الوارد من بيض الدجاج اللبناني واعادته الى هذه البلاد .

وبعد مراجعات كثيرة وزعت التعليمات التالية على تجار بيض الدجاج لتطبيقها على بضائعهم قبل اجراء عملية التصدير والا كتب للبضاعة الرجوع الى مصادرها .

وهذه هي التعليمات كما اتصلت بنا من مصادرها الرسمية :

اولا — ان فراغ البيض من شهر تشرين الثاني الى شباط يجب ان لا يتجاوز ٥ مليمترات لكل بيضة ومن آذار الى تشرين الاول يجب ان لا يتجاوز ٧ مليمترات وهذه تعتبر طازجة فاذا كانت المقاييس خلاف ذلك رفضت البيوض واعيدت .

ثانياً — يجب ان تكون الصناديق بعرض نصف متر وارتفاع ٢٥ سنتيمتراً وبطول ١٦٥ الى ١٧٥ سنتيمتراً اما الصناديق الصغيرة فيجب ان تكون بعرض ٥٠ وعمق ١٥ سنتيمتراً وبطول ١٦٥ او ١٧٥ سنتيمتراً .

توسيع خط حديد دمشق — بيروت

منذ زمن طويل وشركة سكة حديد .D.H.P صاحبة امتياز سكك حديد البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي ، تفكر في تعريض واختصار خط بيروت — دمشق الذي يقطع القطار عليه المسافة بين البلدين با كثر من ست ساعات ونصف بينما تقطعها السيارات بساعتين ونصف تقريبا .

وقد قدم في هذا الاسبوع من فرنسا مهندسون اخصائيون طافوا بالارض التي يسير عليها الخط الحديدي ودرسوا في جولتهم مشروع التوسيع فتبين لهم امكان ذلك .

وسيمد الخط العريض الجديد ، ابتداء من دمشق ، بجانب الخط القديم على ان يكون اعرض منه وبامتداد مستقيم تقريباً وذلك باختصار بعض التعاريج ، حتى رياق حيث ياخذ اتجاهاً غير اتجاه الطريق الحالي فيمر من حمانا وخالدة .

واذا تحقق هذا المشروع فان القطار سيقطع المسافة بين بيروت ودمشق بساعتين و ٤٥ دقيقة .

وستحمل الان المخططات والمقررات الى مركز الشركة في باريس لدرسها والمصادقة عليها .

نصيبنا من منوبول الدخان

بلغت الدفعة الاولى التي دفعتها شركة حصر الدخان للحكومات المحلية عن الثلاثة الاشهر الاولى التي مضت بعد تنفيذ اتفاق المونوبول ٢٧٥ الف ليرة سورية ، وذلك بموجب الدفعات الثابتة المنصوص عنها في دفتر الشروط . وستضاف الى هذه المبالغ الحصة العائدة للحكومات من الارباح الصافية ضمن المدة القانونية .

فتقدم اعمال الحصر يساعدنا على ان نقدر بان ارباح سنة ١٩٣٦ المقبلة ستكون ١،٧٥٠،٠٠٠ ليرة سورية منها ١،٦٥٠،٠٠٠ ليرة ستعود الى صندوق الحكومات والباقي يعود الى صندوق الشركة صاحبة مشروع الاستثمار .

وهكذا سيزيد ما يعطيه المونوبول في هذه السنة (٩٣٥) ٥٠ بالمئة عما كان يعطيه الباندرول حيث كانت واردات الحكومات من عائداته لا تتجاوز ١،١٠٠،٠٠٠ ليرة سورية .

تقهقر صناعة السكاكر في دمشق

تعد صناعة السكاكر في دمشق من اهم الاعمال الصناعية .

وتستعمل هذه الصناعة في معاملها كمواد اولية :

السكر ، الشوكولاه الخام(المستوردة من انكلترا وهولاندا وسويسرا) اللوز ، الفستق(المستوردان من تركيا وايطاليا) والارواح العطرية (المستوردة من فرنسا وانكلترا والمانيا) واوراق الحزم والصر

(المستوردة من المانيا) . وتخضع هذه المواد الاولية الى رسوم عالية لا يزال اصحاب المعامـــل يوالون الاحتجاج على فداحتها ويطالبون تخفيضها في كل فرصة .

واهم هذه المعامل في دمشق :

معمل توفيق القباني ، معمل احمد ابو شعر ، معمل غراويـي واولاده ، معمل ابي الخير الدالاتي .

فالمعمل الاول (قباني) تأسس عام ١٩٠٥ م . وكان يستخدم في مبدأ عمله من ٢٠ — ٣٠ عاملا اما اليوم فقد نقص هـذا العدد وهبط الى ٣ او ٤ عمال فقـــط يتقاضى كل منهم ١٥ — ٥٠ قرشاً سوريا يومياً اما محصوله فقد كان يقدر بنحو ٢٥ طناً في الشهر ، وقد هبط هـذا المحصول الى طنين اثنين اي ١/١٢ من كمية المحصول السابقة . ويعزى امر التأخر الذي منيت به هذه الصناعة الى الحواجز الجمركية التي اقيمت في وجه منتجاتها في مصر وتركيا .

اما معمل احمد ابو شعر فقد تأسس عام ١٩١٩ ويستخدم اليوم نحو ٤٠ عامـلا (منهم ٢٠ امرأة) واجورهم تختلف من ١٠ — ٧٥ قرشاً سوريا في اليوم . وقد كان يقدر ناتجه الشهري بما قيمته ٧ آلاف ليرة عثمانية ذهب ، اما الآن فقد هبط الى ٥٠٠ ليرة ذهبية . وكان صادره الشهري الى الخارج بقيمة ٤ آلاف ليرة ذهبية فهبط الآن الى ٣٠٠ ليرة فقط . وهو يتعامل اليوم مع اميركا فيصدر اليها المربيات ومع السودان واليمن فيصدر اليها السكاكر والحلويات .

اجور حراسة انابيب البترول

تلقت الحكومة السورية كتابا من المفوضية تعلمها فيه ان شركة بترول العراق قررت أن تقدم لها مبلـغ ٢٥ الف ليرة سورية سنويا وذلك لقـاء اجرة مراقبتهـا واعتنائها بالاراضي التي تمر منها انابيب بترول الموصل .

شركة الغزل والنسيج الحلبية

تأسست هذه الشركة في حلب منذ عامين تقريباً برأسمال قدره (٣٠) الف ليرة عثمانية ذهب وقد تغطت جميع اسهمها بمدة وجيزة ودفع القسط الاول والثاني من ثمن هذه الاسهم وسيدفع القسط الثالث قريباً .

ومنذ عام تقريباً اوفدت الشركة بعض اعضائها برفقة مهندسها السيد رمزي الاجاتي الى اوربا لابتيـاع الآلات والمعدات اللازمة وللوقوف على طرق غزل الخيوط . وقد عاد هؤلاء منذ مدة بعد ان قاموا بمهمتهم واتفقوا مع ثمانية مهندسين المان والزاسيين لمرافقة هذه الآلات الى حلب والقيام بتركيبها على الطرق الفنية .

وقد ابتاعت الشركة ارضاً واسعة ليقوم فيها المعمل خارج مدينة حلب بالقرب من نبع عين التل ، وتبلغ هـذه الاراضي ١١٠،٠٠٠ متر مربع منها ٣٦،٠٠٠ متر مربع سيشيد عليها المعمل .

وعدد اعضاء مجلس ادارة الشركة ثمانية برأسهم الوجيه خليل بك المدرس ولا يتقاضى هؤلاء راتباً ما .

وفي حديث ادلى به احد اعضاء الشركة للصحف ان الشروع بتركيب الآلات سيكون بعد شهرين من هذا التاريخ — اي بعد الانتهاء من بناء المعمل — وسيـدوم تركيب الالات ثلاثة شهور تبدأ بعدها الدولايب بالدوران .

تخفيض الضرائب

لا تزال اللجنة الحكومية المؤلفة من كبار موظفي المالية والزراعة في الجمهورية السورية والتي يرأسها وزير المالية توالي اجتماعاتها بشأن قلب نظام توزيع ضريبة الاعشار وتعديل نظم جبايتها . والمفهوم حتى الان ان اللجنة تفكر في نصح الحكومة باتباع طريقة التخمين .

وقد ادلى وزير المالية للصحف ببيان قال فيه انه طلب الى هذه اللجنة الاشراع باعطاء نتيجة لابحاثها ، وان الفكرة التي تسود دوائر الحكومة هي ان تكون الضريبة العشرية على اساس (الضريبة الموحدة) كما هي الحال في سنجق الاسكندرون اليوم بحيث تؤخذ مساحة الدونمات ومقدار ما يزرع فيها ثم يؤخذ معدل لمحصولها في اربع سنوات سابقة ثم توضع الضريبة على اساس ٨ بالمئة من معدل المحصول . ولـكن نظراً لان بعض الجهات في سوريا لم تجر فيها اعمال المساحة بعد ويتعذر معرفة الدونمات المزروعة بالضبط لذا فان

الحكومة ستجنح الى ايجاد حل موقت وذلك بتخفيض هذه الضريبة بنسبة معقولة ريثما تنتهي اعمال المساحة في جميع المناطق . اما بقية الضرائب فقد خفضتها الحكومة في العام الماضي ومع ذلك فاذا تم تحقيق فكرة الضريبة الموحدة في المستقبل فمعنى ذلك الغاء ضريبة الويركو الغاء تاماً . اما تحرير المسقفات وتخمين اثمانها بصورة تجعل ضرائبها معقولة وعادلة فسيشرع به قريباً جداً .

هذا وفي دمشق وبيروت وسائر المدن حركة واسعة تقوم بين التجار وسائر المكلفين للاحتجاج على فداحة الضرائب والمطالبة بخفضها . وقد طلب تجار بيروت تخفيض ضريبة التمتع من جديد (٥٠ ٪) .

تجارتنا مع القطر المصري

اشترت مصر ، حسب الاحصاءات الاخيرة ، من البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي خلال الثمانية الاشهر الاولى من عام ١٩٣٤ بضائع بقيمة ١٠٩،١٥٥ جنيهاً مصريا يقابلها في المدة نفسها من العام الحالي ٤٣،٠٤٤ جنيهاً . وباعتها خلال هذه المدة في عام ١٩٣٤ بضائع بقيمة ١١٧،٨٦٦ جنيهاً يقابلها في عام ١٩٣٥ (١١٨،٦٣٦) جنيهاً .

الاقتصاديات العربية

هي خير هدية تقدمها لاصدقائك لانها حاملة لوآء الوحدة الاقتصادية في جميع الاقطار العربية ، ولسان حال مفكري الامة من رجال العلم والفن والتربية والمال والاعمال ، ودليل التاجر والزارع والصانع والمتمول في جميع اعمالهم الحيوية .



تعديل الاتفاق الجمركي
بين فلسطين وسوريا

تم الاتفاق بين حكومتي فلسطين وسوريا على تعديل الاتفاق الجمركي لسنة ١٩٢٩ بحيث تصبح المادة الخامسة منه كما يلي :

المادة (٥) — ان البضائع الاجنبية الاصل ، المستوردة الى فلسطين او الى سوريا ولبنان ، سواء ذكر في البيان الجمركي (المانفستو) المتعلق بها انها مرسلة بالترانسيت او خلاف ذلك ، يجوز ارسالها بالترانسيت الى سوريا في السكة الحديدية او بطريق البحر ، بشرط ان لا يكون قد سبق اخراج تلك البضائع من عنابر الجمارك او مستودعات البوندد في فلسطين او في سوريا ولبنان حسب الحال ، ويجوز ارسال البضائع التي هي من الاصناف الخمسة التالية بالترانسيت بطريق البر الى سوريا ولبنان او الى فلسطين حسب الحال .

ويشترط فيما يتعلق بالبضائع المذكورة في البنود (أ) و (ج) و (د) و (ه) ادناه ان يجري النقل بواسطة مركبات ميكانيكية فقط ، وان تختم البضائع المنقولة بختم سلطة الجمارك في فلسطين او في سوريا اذا وجد ذلك ضروريا .

(أ) رزم البريد التي يقل وزنها عن ١٠ كيلو غرامات والطرود التي يزيد وزنها على ١٠ كيلو غرامات الواصلة بطريق الجو الى فلسطين من الناحية الواحدة ، او الى سوريا ولبنان ، من الناحية الاخرى والمرسلة من احد هذين القطرين الى الاجر .

(ب) الحيوانات الحية .

(ج) البضائع العائدة لقوى جلالته في العراق او المرسلة من قبلها او اليها .

(د) حقائب المسافرين الحقيقيين بما في ذلك الملابس والامتعة الشخصية الضرورية والمناسبة باستثناء المواد المعدة للبيع او المتاجرة .

(ه) الارزاق والتجهيزات والادوات وسائر الأشياء الاخرى على اختلاف انواعها الضرورية لاعمال مشروع شركة النفط العراقية المحدودة ولنقلياتها ، بما في ذلك جميع تجهيزات المكاتب والبيوت والمستشفيات وغيرها من الابنية التي تملكها الشركة وتستعملها في عملياتها .

شركة صناعية في الرامة

بعثت الينا شركة (منتجات الرامة المحدودة) وهي من اقضية عكا المشهورة بزيتونها وزيتها ، بياناً مفصلا يحتوي على عقد التأسيس والنظام الداخلي لها .

وقد تأسست هذه الشركة في ٢٥ تموز من السنة الحالية ورأس مالها خمسة الاف جنيه مقسمة على خمسة الاف سهم .

اما غاية الشركة فاقامة معامل لعصر الزيت وصنع الصابون والمتاجرة بهما ومزاولة جميع الاعمال الصناعية والتجارية والزراعية على اختلاف انواعها .

تخرج مهندس ميكانيكي

رجع من المانيا الشاب الاديب سليمان افندي الكاظمي بعد ان صرف هناك اربع عشرة سنة درس في خلالها في المدارس العليا ثم تخصص في الهندسة الميكانيكية وحاز على دبلوم من كلية الهندسة العليا في برلين وعلى عضوية جمعية المهندسين الميكانيكيين في المانيا فنرجو لمواطننا النجاح الذي يستحقه في هذه المهنة التي تفتقر اليها البلاد كثيراً .

تسجيل شركات

شركة باصات الشيخ جراح : سجلت هذه الشركة باسم السادة : رشاد مصطفى الشيخ ، وسعد الدين غوشه ، وعادل عبد

اللطيف الحظ لنقل الركاب من باب الخليل الى محلة الشيخ جراح في القدس.

شركة يوسف ابو خليل : سجلت هـــذه الشركة باسم السيدين : يوسف ابو خليل ، وحنا كافية في القدس لتشغيل سيارات هدسون (تا كسي) بالاجرة . وقد فوض بالتوقيع السيد يوسف ابو خليل .

شركة فيليب عقروق واخوانه : سجلت هذه الشركة باسم السادة : فيليب ورزق وجبرا نقولا عقروق بالقدس للمتاجرة بالطرابيش و بضائع اخرى. وقد فوض بالتوقيع السيد رزق نقولا عقروق.

شركة باصات الجليل : سجلت هـــذه الشركة باسم السيدين جميل ونوري فرعون في حيفا لنقل الركاب في جميع جهات فلسطين ، وبين فلسطين وسوريا . وقد فوض بالتوقيع عن الشركة السيد جميل فرعون وحده .

شركة قندلفت ونشاشيبي : سجلت هذه الشركة باسم السادة : فخري النشاشيبي، وخليل صليبا قندلفت في القدس للاشتغال بجميع انواع التأمين والقومسيون والتعهدات ، والتسليف ، ووكالات الشركات والمصانع ونقل وشحن البضائع والركاب . وقد فوض بالتوقيع عن الشركة: اما السيد فخري النشاشيبي واما السيد خليل قندلفت.

شركة هاشم وعثمان : سجلت هذه الشركة باسم السيدين : عبد الستار هاشم ، ونعمان عثمان بحيفا للمتاجرة بالمانيفاتورة والعمولة وفوض بالتوقيع عن الشركة كل من الشريكين منفرداً .

جمعية الزيب التعاونية للتسليف والتوفير . وهي تابعة لقضاء عكا.

شركة سيارات خان يونس المحدودة — للنقل بين غزة وخان يونس .

شركة مطعم الباريزيانا : لفتح مطعم بالاسم المذكور واصحابه السادة : مصباح وحمدي عبد الله مقبول ومحمد مسعود ابو هدبة في حيفا وقد فوض بالتوقيع عن الشركة السيدان مصباح عبد الله مقبول ومحمد مسعود ابو هدبة معاً .

شركة الرشيد وسعيد وخوري : لبيع وشراء جميع الآلات وادوات الزراعة ولوازم الكهرباء وهي مؤلفة من السادة : فريد محمود الرشيد وعارف سعيد الحسن ، ونجيب سليم خوري من جنين.

شركة فريج وصبيح : لادارة مطحنة احجار وقوامها السيدان بشارة عيسى فريج (القدس) وموسى صبيح (بيت اكسا) . ويكون التوقيع عن الشركة من كلا الشريكين .

شركة النجاح العربية بحيفا : للبناء على القطعة رقم (٢) في اراضي الطم بحيفا وقوامها السادة : محمد ملحس، وسليم عيتاني ، وعبد الحميد ملحس ، والحاج علي الشويكاني من حيفا . ويوقع عن الشركة الشريكان الاولان معاً .

جمعية راس ابو عمار (قضاء رام الله) التعاونية .

جمعية ياسوف (قضاء نابلس) التعاونية

جمعية بيت عور الفوقا (قضاء رام الله) التعاونية

وجميعها للتسليف والتوفير .

المياه في القدس

شحت المياه التي تمون مدينة القدس في الآونه الأخيرة حتى خيف ان ينضب الموجود منها فيقاسي الاهلون من جراء ذلك عطشاً شديداً . وكانت الحكومة قد اعلنت ان مياه راس العين ستصل الى القدس في اوائل شهر نوفمبر الماضي غير ان هذا التقدير لم يحقق وكان من اثر التأخر في جلب الماء ان اصبحت ادارة المياه لا توزع على الناس حاجتهم منها الا مرة في كل اسبوع . وقد روت بعض الصحف ان الماء لا يصل الى القدس قبل العام القادم وان ثمنه سيخفض قليلا بعد ذلك التاريخ بحيث يصبح ستة قروش للمتر المكعب بدلا من ثمانية وتحاول الحكومة القيام بتجربة المضخات لتتثبت من نجاح المشروع قبل انفاذه نهائياً .

تجارة الواردات الفلسطينية

بلغت قيمة ما استوردته فلسطين في النصف الاول من عام ١٩٣٥ من البضائع الاجنبية ٨،٦٠٨،٣٤٧ جنيها يقابلها في المدة نفسها من العام السابق ما قيمته ٧،٠٤٦،٥٢٠ جنيهاً اي بزيادة نحو ٢٢ ٪ . ويلاحظ ان من اهم المواد التي حصلت الزيادة فيها دقيق الحنطة

والأرز والزبدة والجبن والبيض وحيوانات الذبح ، والبطاطا ، والخضر والفواكه وغير ذلك .

تجارة الاثمار الحمضية

في منتصف الشهر الماضي شرع تجار البرتقال بشحن الأثمار الحمضية الى اهم الاسواق العالمية التي اعتادت تصريفه مثل ليفربول وهول ولندن وهامبرغ ، وغيرها وقد كانت تجارة هذا الصنف في بدء الموسم راكدة لعدم اقبال التجار على شرآء البرتقال خوفا من عواقب الظروف السياسية المضطربة بسبب الخلاف الايطالي الحبشي وزاد في تعقيد الحالة امتناع تجار البرتقال وسماسرته في الخارج عن التسليف وفتح الاعتمادات المالية لعملائها في فلسطين كالعادة .

غير ان الحالة تحسنت مؤخراً لما استقر في اذهان الناس من ان الاسواق البريطانية وغيرها ستمتنع عن اشترآء البرتقال الايطالي بسبب فرض العقوبات على هذه الدولة ومحصولاتها . لذلك حصلت مؤخراً حركة اعادت للسوق نشاطها لاسيما بعد ان تحسنت اسعار البرتقال في الاسواق الانكليزية بنسبة ٢٥ ٪ .

واقبل التجار على الشحن فبلغ ما صدر من الموانى الفلسطينية ، وبطريقة الترانسيت (بور سعيد) اكثر من نصف مليون صندوق من الاثمار الحمضية .

التلفون بين فلسطين والعراق

افتتح مستر هول بالنيابة عن فخامة المندوب السامي خط التلفون بين فلسطين والعراق في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الماضي . وعليه فقد اصبح من المستطاع الاتصال تلفونياً بالقطر العراقي بصورة مطردة .

مراقبة صناعة الصابون

بناء على الاتفاق المبرم بين حكومتي مصر وفلسطين القاضي بمراقبة الصابون المصنوع من زيت الزيتون الخالص ، الذي يسمح بدخوله القطر المصري لقاء رسوم مخفضة ، اجتمع جناب حاكم نابلس المستر فوت بحضور رئيس قسم التحليل الكيماوي الدكتور ستاوت ، باصحاب معامل الصابون بنابلس للاتفاق معهم على طريقة المراقبة التي ستقوم بها الحكومة لتتمكن من توزيع الشهادات اللازمة لذلك .



لمراسلنا الخاص

مختبر الابحاث التجارية والصناعية

عزمت وزارة التجارة بمصر على انشاء مختبر للابحاث الصناعة فارصدت له في ميزانيتها ٢٠،٠٠٠ جنيه تنفق في عشر سنوات . وسيحتوي هذا المختبر على الاقسام الآتية :

١ – قسم استخراج الزيتون.

٢ – قسم صناعة الصابون العادي وصابون الزينة .

٣ – قسم صناعة الاصباغ والادهان ، والحبر والورنيش وماشا كل ذلك .

٤ – قسم صناعة الورق والحرير الصناعي .

٥ – قسم استخراج العطور ومايتعلق بها .

٦ – قسم صناعة الألبان وتفرعاتها .

وستجرى في هذه الأقسام جميع التجارب الفنية التي تحتاج اليها الصناعات الناشئة بمصر وطرق الاستفادة منها تجارياً .

معمل تقطير البترول في السويس

كانت مصلحة المناجم والمحاجر طرحت عطاء لتركيب جهاز حديث لتقطير البترول في معامل الحكومة بالسويس فرسا على شركة (فوستر هويلر) والمنتظر ان يتم تركيب هذا الجهاز في شهر مايو القادم وهذا الجهاز الحديث خاص بتقطير البترول وقد استحضرت مصلحة المناجم منذ اقل من عامين جهازاً آخر مضى على تركيبه واستخدامه بضعة شهور وهو من طراز يمكن من استخراج البترول والاسفلت . ولكن رؤي ان يكون استخدامه مقصوراً على الاسفلت وهناك جهاز آخر مضى عليه اكثر من خمس عشرة سنة وفي النية ان لا يستخدم الا عند الضرورة ومن مزايا الاجهزة الحديثة انها تعطي الانواع المطلوبة كزيت ديزل وغيره مع ان الاجهزة القديمة لم تكن تؤدي هذه المهمة حتى ان مصلحة المناجم في الوقت الحاضر تعمد الى تنويع الخامات لان كل نوع منها يعطي انتاجا خاصاً وتضطر لاستيراد خام البترول من ايران والبحرين ثم ان لهذه الاجهزة الحديثة مزايا اخرى هي رخص الثمن فالجهاز القديم لا يخرج اكثر من ١٨ الف طن في السنة مع ان ثمنه ، عدا العدد الملحقة به ، يجاوز خمسين الف جنيه والجهاز الذي استحضر منذ سنتين يخرج ٢٠ الف طن من الاسفلت مع ان ثمنه لا يتجاوز ١٢ الف جنيه اما الجهاز الجديد فقد رسا عطاؤه بمبلغ ١٦ الف جنيه مع انه يخرج من البترول حوالي ٦٠ الف طن .

وتعمل مصلحة المناجم على اتمام برنامجها باستخدام هذه الاجهزة على الا تأتي سنة ١٩٣٦ حتى تستطيع معاملها في السويس ان تسد مطالب المصالح الحكومية من الاسفلت ومختلف انواع الزيوت كالمازوت والبنزين والكيروسين وزيت ديزل وهي تخرج الان ١٢٩٠ طناً يومياً ولكنها ستخرج في المستقبل ٢٥٠ طناً يوميا اي ١٠٠ الف طن في السنة .

ضريبة الانتاج

بلغت الايرادات المحصلة من ضريبة الانتاج عن الصناعات المحلية بمصر خلال نصف العام الحالي ٦٧،١٧٦ جنيها من صناعة الكبريت مقابل ٣٨،٦٦٢ جنيهاً في مثل هذه المدة من العام الماضي ، و٩٣،٧٣٥ جنيهاً من الاسمنت مقابل ٤٨،٢٩٠ جنيهاً و ٩٣،٦٨٣ جنيهاً من الكحول النقي مقابل ٧٠،٣٩١ جنيهاً . اما ورق اللعب فقد نقص ايراده اذ اصبح ١٧٤٠ جنيها بدلا من ٢٢٢١ جنيها في العام الماضي وتدل هذه الزدياة على النشاط المطرد في ميدان الصناعات المحلية .

اخبار العالم

التعريفة الجديدة للتأمين من اخطار الحرب

وضعت تعريفة جديدة عامة للتأمين من اخطار الحرب ، والاعتصابات ، والمظاهرات والفتن الاهلية ، أقرتها لجنة مؤلفة من ممثلي شركة اللويد وشركات التأمين البحري . وقد نفذت هذه التعريفة حال اعلانها وطبقت على البواخر التي كانت على اهبة السفر.

والاسعار الجديدة هي ٥ شلنات بالمئة عن البضائع المشحونة من موانئ البحر الاحمر، البحر والمتوسط او اليهما او عن طريقهما ؛

مكافحة دودة القطن

تقوم وزارة الزراعة بتجربة جديدة في مكافحة دودة اللوز التي تفتك بالقطن فتكا ذريعاً وذلك بتجريد احطاب القطن من اللوز العالق به . والظاهر ان هذه التجربة ، وان تكن لم تتم للان ، تدعو الى الامل بالنجاح .

زراعة القشطة بمصر

تعنى وزارة الزراعة المصرية بالقيام بتجارب متعددة الغرض منها ادخال انواع الزراعات التي تجود في القطر المصري وتمكن الاستفادة منها من حيث استغلالها تجاريا ومن ذلك الثمر المعروف (بالقشطة) فقد اسفرت تجارب الاخصائيين عن نتائج حسنة في طريقة زراعتها وتكثير محصولها بتلقيح ازهارها تلقيحاً صناعياً لذلك عمدت وزارة الزراعة الى تعميم هذه الطريقة في الاراضي الجافة . ويؤمل ان يجود محصول القشطة بمصر في السنوات القادمة زيادة عظيمة .

مناجم الذهب في السكري

تمت في ٢٨ اكتوبر الماضي المناقصة المتعلقة بتقديم الآلات اللازمة لاستخواج التبر من مناجم السكري ، للحكومة المصرية .

ولما كانت هذه المناجم تبعد عن ساحل البحر الاحمر مسافة ١٦٠ كيلو متراً الى مينا القصير فقد عزمت الحكومة على انشاء مرفأ جديد لاتزيد المسافة بينه وبين المناجم على ٣٠ كيلو متراً فقط .

وشلنان ونصف عن النقود . وللمشحونات المنقولة من الهند والشرق الاقصى واستراليا او اليها عن طريق رأس الرجاء الصالح تكون التعريفة شلناً ونصف الشلن عن البضائع ، وشلناً واحداً عن النقود. وفيما عدا ذلك فالتعريفة واحدة للبضائع والنقود . والغريب ان هذه التعريفة لا تتعرض للمشحونات من ايطاليا او مستعمراتها او اليها ، بل تترك مطلق الحرية لوكلاء التأمين وقد علقت صحيفة فير بلاي (Fairplay) على هذه التعريفة ان الفرق في الاسعار المفروضة على المشحونات المنقولة بطريق البحر الاحمر ، ورأس الرجاء الصالح البالغ ٣ شلنات و ٦ بنسات بالمئة لا يبرر قرار بعض شركات الملاحة العدول عن اجتياز سفنها قناة السويس في طريقها الى الشرق الاقصى لان شركات التأمين على حق في زيادة اسعارها ٣ شلنات ونصف الشلن لتضمن بها مخاطر الحرب. فربحها ضئيل، كما يرى، في حين ان السفر عن طريق الـكاب طويل جداً .

اضف الى ذلك ما اعلنه السكرتير العام لشركة قناة السويس في اجتماع مجلس ادارتها الاخير من تكذيب الاشاعة القائلة باغلاق القناة ، تكذيبا باتاً .

توسيع زراعة القطن في تركيا

عزمت وزارة الزراعة في الجمهورية التركية على توسيع محطة التجارب القطنية (في آيدين — نازيللي) وقد وضعت الرسوم اللازمة لهذا الغرض .

واهم ما يعنى بالشروع فيه قريباً ، انشاء مستودع ، ومكان لآلات الحلج ، وأنبار للبذرة ، ومساكن للعال .

اموال اجنبية تستثمرها شركات بولونية

بلغ مجموع الاموال التي تستثمرها الشركات في بولونيا لغاية سنة ١٩٣٤ نحو ١٨٤٩ مليون زلوتي اي ٤٤،٢ بالمئة من مجموع رؤوس الاموال المستثمرة في نهاية ١٩٣٤ . والمعروف ان ٥٤٥ مليون زلوتي من هذه الاموال الاجنبية مستثمرة في المعامل الحديدية ، ومنها في المناجم ٤٤٣ مليوناً ، وفي الصناعات الزيتية ٢٤٩ مليوناً ، وفي الصناعات الكيماوية ١٧٢ مليوناً . هذا عدا رؤس الاموال التي يستعلمها الاجانب انفسهم في بولونيا .

ARAB ECONOMIC JOURNAL

Chief Editors: **F. S. SABA,**
B. Com., A.C.R.A., F.R.E.S.
(Responsible Editor)
ADEL JABRE
Economist
Manager : **T. FARAH**

DEALS IN THE
COMMERCIAL,
INDUSTRIAL & AGRICULTURAL
AFFAIRS OF THE COUNTRIES
IN THE NEAR EAST.

PUBLISHED FORTNIGHTLY
by the
ARAB PUBLICATIONS Co. Ltd.
P.O.B. 268
JERUSALEM - PALESTINE

SUBSCRIPTION RATES
Palestine & Transjordan 600 mils
In Other Countries 15 shls.

Vol. 1 No. 23 **Dec. 1st. 1935**

TABLE OF CONTENTS